السيد القائد عبد الملك الحوثي:

لا جدوى لخطة ٢٠٣٠ إذا استمر السعودي في تورطه

الحصار اليمني أدى إلى إفلاس ميناء أم الرشراش

نسعى لتعزيز عملياتنا في المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط

السبت
20 يوليو 2024م

14 محرم 1446هـ
العدد (1935)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

صنعاء تقصف «تل أبيب»

إنه من اليمن وإنه باسم الله وانتصاراً لغزة

حشود يمانية مليونية في ميدان السبعين والمحافظات

«ثابتون مع غزة رغم أنف كل عميل»

■ القــواتُ المســلحةُ تعلــنُ «يافــا» المحتلّــة منطقةً غيــرَ آمنة وتكشــفُ عــن بنك أهداف حســاس

■ الإعــلام العبــري: ما حــدث غيرُ مألــوف و «الحوثيــون» أثبتوا أنهــم مشــكلةٌ خطيرةٌ لـ «إســرائيل»

■ خبير ألماني: زيادةُ مدى الطائرات اليمنية يســمحُ بضرب أهداف أبعد وتجنُّب دفاعات العدوّ والهجوم من زوايا غير متوقعة

صنعاء تقصف «تل أبيب»:

لا «عاصمة» للصهاينة

المسيرة : خاص

كسرت القواتُ المســلحةُ اليمنيــة، الجمعةَ، حاجــزًا تاريخيًّا جديــدًا في الصراع مــع العدوّ الصهيونــي، وأضافــت إلى قائمــة إنجازاتهــا الاســتراتيجية غير المســبوقة في معركة إسناد الشــعب الفلســطيني، معادلةً جديدةً ومسارَ تصعيد مفاجئًا ومزلزلًا يحمــل في طياته تحولًا هائلًا في حاضر ومســتقبل المواجهــة؛ بما يثبت حتميــة الواقــع الإقليمي والــدولي الجديد الذي دشّــنته عملية (طوفان الأقصى) في الســابع من أكتوبر، وهو واقع هزيمــة العدوّ الإسرائيلي وزواله ونهايــة الهيمنة الغربيــة الداعمة له في المنطقــة، وذلك من خلال تنفيــذ عملية صادمة للعدو استهدفت عاصمته ومركز قراره ووجوده، بطائرة مســيرة جديدة تمكّنت من اختراق ما لا يقل عن أربعة أحزمة دفاعيــة إقليمية ودولية، لتدشّــن جبهة رئيسية جديدة لم يكن يتوقعها العدوّ أو شركاؤه.

العملية النوعية التي ضربــت «هدفًا مُهِمًّا» في عاصمة الاحتــلال وأدت إلى مقتــل صهيوني وإصابة ما لا يقل عــن 10، مثلت تصعيدًا جديدًا صادمًا للعدو الذي يواجهُ منذ أشهر مع شركائه الأمريكيين والأُورُوبيين والإقليميين مأزقًا كَبيراً في محاولة احتواء تأثيرات الجبهة اليمنيةُ المســاندة لغــزة في البحر وباتّجاه منطقــة «أم الرشراش» ليتفاجأ بأن المأزق أصبح فجأة أكبر وأخطر مما كان يتصــور، وأن مركزَ قراره نفســه أصبح في قائمة أهداف هذه الجبهة، وبشــكل مفاجئ لم تتدرج فيه القوات المســلحة اليمنية كما تدرجت في مســارات العمليات الأُخرى، حَيثُ جاءت أول ضربة محقّقة وموثقة ودقيقة لتؤكّــد أن أفق هذا المسار الجديد مفتوحًا من بدايته على كُــلّ الاحتمالات المرعبة.

وقد عــبَّرَ الإعلامُ العبري عن هــذه الصدمة بوضوح، حَيثُ علّقت صحيفةُ «يديعوت أحرنوت» بالقــول: «إنهــم يعلنون باســتمرار عن إطلاق الصواريخ والطائرات بــدون طيار على الأراضي الإسرائيلية، ولا تؤكّــد «إسرائيل» هذه الحوادث، لكن الليلة، ومع الضربة القاتلة لطائرة يافا بدون طيار في قلب تل أبيب، ثبت أن الحوثيين مشــكلةٌ خطيرة لإسرائيل».

وقال رئيــسُ بلدية يافا المحتة (تل أبيب) رون حولداي، عقــب العملية إن ســلطاتِ الاحتلال «انتقلت إلى حالة تأهب قصوى في ضوء الحادث» مؤكّــداً أن «الحرب لا تزالُ هنــا، وهي صعبة ومؤلمة» في إشــارة واضحة إلى أن سلطات العدوّ وجدت نفســها فجأة أمام جبهــة في قلب كيان الاحتلال بعد أن ظنت أن التهديدات ضد عاصمتها قد تم احتواؤها.

ونقلت صحيفــة «معاريف» عن قائد منطقة (تل أبيب) قوله عقب الانفجار: «ليس من الواضح لنا في الوقت الحالي ما هي هذه الأداة، هذا أمر ليس مألوفا بالنسبة لنا».

وشــارك الإعلامُ الأمريكي أَيْــضاً في التعبير الصريح عن الصدمة التي أحدثتها العملية، حَيثُ اعتبر موقع «أكســيوس» الأمريكي أن ما حدث يعتبر واحدةً من أخطر الهجمات على «إسرائيل» منذ 7 أكتوبر.

وبحسب وسائل إعلام عبرية فَــإنَّ الطائرة المســيَّرة اليمنية «يافا» ضربت مبنىً بالقرب من السفارة الأمريكية، وقد وثَّقت صحفية «إسرائيلية» ذلك في مقطع فيديو معلقة: «عندما يقولون الموت لأمريكا والموت لإسرائيل فَــإنَّهم لا يمزحون».

وبصرف النظر عما إذَا كان الهدف هو السفارة الأمريكية، أَو هدفًا هامًّا آخر، فَــإنَّ العملية قد أظهرت بوضــوح أن القوات المســلحة اليمنية قادرة على اســتهداف أماكنَ حساســة للغاية في العمق الاستراتيجي لكيان الاحتلال، وهي رسالة حرص المتحدث العســكري العميد يحيى سريع على إيصالها بشكل صريح، حَيثُ أَكّــد في بيان العملية أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تعلنُ منطقةَ يافا المحتلّــةَ منطقةً غيرَ آمنةٍ وســتكون هدفاً أَسَاسياً في مرمى أسلحتنا، وإننا سنقومُ بالتركيزِ على اســتهداف جبهةِ العدوّ الصهيونيِّ الداخليةِ والوصولِ إلى العمق» مُضيفاً أن «القواتِ المسلحةَ تؤكّــد امتلاكَها بنكاً للأهداف في فلسطينَ المحتلّةِ منها الأهداف العســكريةُ والأَمنيةُ الحساســةُ وســتمضي بعونِ اللهِ تعالى في ضربِ تلك الأهداف رداً على مجــازرِ العدوّ وجرائمِــهِ اليوميةِ بحقِّ إخوانِنا في قطاعِ غزة».

وتحمل هذه الرســالة الكثير من الدلالات التي لن تغيب عــن ذهن الكيان المصــدوم، ومنها أن القيادة اليمنية تمتلك اســتراتيجية أوسع وأكثر تعقيدًا مما تبدو عليه في تقديرات الولايات المتحدة التي كانت قد تولت مهمة احتواء الجبهة اليمنية، وفشــلت فيها بوضوح، وبعبارة أُخرى: فَــإنَّ اليمن يمتلــكُ أوراقَ تصعيد إضافيــةً نوعيةً لا يمكن توقعها، وبرغم أنه دخل هذه المعركة بأعلى مستوى متوفر من القدرات، وفاجأ العالَمَ بالفعل في المعركة البحرية، فَــإنَّه قد حرص طيلة الأشهر الماضية على توفير وإعداد معادلات وأدوات تصعيد إضافيــة لمواكبة وتيرة جرائم الإبــادة الجماعية بردود مناسبة وبتحديثات وازنة في بنك الأهداف.

وهذا يعني أن حــدودَ القدرات المتوفرة لم يعد يشــكل حاجزًا يمكن أن يعتمدَ عليه الأمريكيون والصهاينــة في تقدير أَو توقع ســقف التصعيد اليمني المســاند للشعب الفلســطيني، خُصُوصاً وأن الجيشَ الأمريكي قد أقرَّ بشــكل صريح بأنه لا يمتلك أية معلوماتٍ عن حجم وطبيعة الترسانة اليمنية، حتى يســتطيعَ تقييمَ سقف العمليات اليمنية، الأمر الذي يجعل عملية «يافا» التأريخية صفعة كبيرة تؤكّــد أن الجبهة اليمنية لا يمكن السيطرة عليها وأن الوسيلة الوحيدة لضمان عدم انفجار مفاجــآت صادمة منها هو وقف العدوان على غزة؛ لأَنَّ هــذه المفاجآت يترتب عليها تثبيت مسارات ومعادلات اســتراتيجية يتجاوز تأثيرها حدود اللحظة الحالية.

وبحســب مقاطع فيديو وثَّقها المستوطنون الصهاينــة، يمكن ملاحظةُ أن الطائرة المســيَّرة «يافا» دخلــت أجــواءَ العدوّ من جهــة البحر المتوســط؛ وهو مــا يعني أنها نــاورت وتغلّبت على ما لا يقل عــن أربعة أحزمة دفاعية محيطة بالعدوّ، أبرزهــا الدفاعات الأمريكية والبريطانية والأُورُوبيــة المنتشرة على طــول البحر الأحمر، والدفاعــات الســعوديّة والمصريــة (التي تقوم بالمســاعدة في محاولة صد الهجمات اليمنية على العــدوّ الصهيوني منذ بداية المعركة) وُصُــولاً إلى دفاعات العدوّ نفســه والتي تتشكل من عدة طبقات، بدءًا بالمنظومــات الصاروخية المتنوعة، وُصُولاً إلى المقاتلات الحربية المتطورة.

هذا يؤكّــد بوضوح ما أعلنته القوات المسلحة اليمنية في بيان العملية من أن الطائرة المســيرة (يافا) «قادرة على تجاوزِ المنظوماتِ الاعتراضيةِ للعدوِّ ولا تســتطيعُ الراداراتُ اكتشافها»، وهو أَيْــضاً ما تصادق عليه الروايــة المرتبكة التي قدمها جيش العدوّ الصهيوني والتي زعم فيها أن الطائرة وصلت إلى هدفها؛ بسَــبب «خطأ بشري» في محاولة مكشوفة وبائسة للتغطية فشل أنظمة الرصد والاعتراض التي تجاوزتها الطائرة، ولو من خلال اتّهام ضباط جيــش الاحتلال بالتراخي في الدفاع عن «العاصمة»!

وبرغم أن القوات المســلحة لم تكشفْ بعدُ عن مواصفات الطائرة الجديدة، لكنها قد استحوذت على اهتمام الكثير من الخبراء العســكريين الذين حاولوا اســتقراءَ مــا يمكن من خــلال الصور ومقاطــع الفيديــو التي نشرت لفهم الســلاح الجديد.

وفي هذا الســياق، كتب خبيرُ الأسلحة الألماني في المعهد الدولي للدراســات الاستراتيجية، فابيان هينز، أنه «لا يمكن التيقن بشــكل كامل، ولكن يبدو أننا أمامَ نسخة جديدة من طائرات (صمّاد) بعيدة المدى، والتي اســتُخدمت ســابقًا في عدة هجمات ضــد إسرائيل» مضيفًا: «يمكن للمرء أن يرى أننا أمامَ طائرة بدون طيار كبيرة الحجم».

وقال هينز إن «زيــادة مدى الطائرات اليمنية بدون طيار سيسمح بضرب أهداف أبعد والتحليق في طرق تتجنب دفاعات العدوّ والهجوم من زوايا غير متوقعة»، وهو ما يبــدو بوضوح أنه حدث في عملية «يافا»، حَيــثُ وصلت الطائرة من جهة البحر المتوسط كما توضح مقاطع الفيديو؛ الأمر الذي يؤكّد أن مزاعم جيش العدوّ الصهيوني عن وجود «خطأ بشري» لا أَســاس لها، وأن الطائرة بالفعل قد تمكّنــت من تجاوز الأحزمة الدفاعية؛ لأَنَّ الأمر ممكن عسكريًّا.

ووفقًــا لذلك فَــإنَّ إدخَال هذا الســلاح في معركة إسناد غزة وافتتاح مسار قصف عاصمة كيان الاحتــلال من خلاله، يمثــل بالفعل تحولًا اســتراتيجيًّا كَبيراً في أدوات ومعادلات المواجهة، فتمكّن القوات المســلحة من الوصــول إلى هذا المســتوى يفتح أُفُقًا واســعًا لتطوير ثم إدخَال أســلحة أُخرى بنفس المواصفــات وربما أكثر تطورًا، وقد يشــمل ذلك الصواريخ التي قد تمكّن التصنيع الحربي اليمني بالفعل من أن يتجاوز بها سرعة الصوت بما يزيد عن 5 أضعاف.

وبعبــارة أُخرى فَــإنَّ هــذه العملية، بما تضمنتــه من تحديــث مفاجئ لبنــك الأهداف، وإدخَال أسلحة أبعد مدى وأكثرَ قدرة على المناورة وتجاوز الأحزمة الدفاعية، تمثل تدشــينًا لجبهة فعلية جديدة بالنســبة للعــدو الصهيوني الذي -برغم الرقابة المشــدّدة- لا يســتطيعُ أن يخفيَ ما يمثله اســتهداف يافا (تل أبيــب) من انهيار لـ«خطوط حمراء» أمنية، بحســب تعبير وزير الأمن القومي الصهيوني بن غفير؛ وهو ما يعني أن النتائج العكســية للإبــادة الجماعية في غزة، والتي اســتطاعت الجبهة اليمنيــة خلقَها، قد وصلت إلى مستوى لا يمكن تحمل استمراره.

هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية تؤكّد إصابة السفينة

القوات المسلحة تقصف سفينة تابعة لشركة انتهكت قرار الحظر في خليج عدن

المسيرة : خاص

بعدَ ســاعاتٍ من استهداف تأريخي لمدينة يافا المحتلّة (تل أبيب)، أعلنت القواتُ المســلحةُ اليمنية، الجمعة، عن تنفيذ عملية نوعية استهدفت سفينة تابعة لشركة انتهكت قرارَ حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة في خليج عدن.

وفي بيان تلاه وسط الحشود المليونية في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء، أعلن متحدث القوات المسلحة العميد يحيى سريع أن «القواتِ البحريةَ والقوةَ الصاروخيةَ وسلاحَ الجوِّ المسيَّرَ نفَّذت عمليةً عسكريةً نوعيةً ومشتركةً في خليجِ عدن، استهدفتْ سفينةً (لوبيفيا) بعددٍ من الصواريخِ الباليستيةِ والطائراتِ المسيرةِ وكانتِ الإصابة دقيقةً ومباشرةً بفضل الله».

وأوضح أن «استهداف السفينةِ لانتهاك الشركةِ المالكةِ لها قرارَ حظرِ الدخولِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّة».

وكانت هيئة عمليات التجــارة البحرية البريطانية قالت في مذكرة صباح أمس، إن سفينة تعرضت لهجوم على بعد 83 ميلًا جنوبي عدن (قرابة 154 كيلو مترًا).

وقالت الهيئة البريطانية: إن «ربان الســفينة أبلغ عن إصابتها بمقذوف» وهو ما يؤكّــد دقةَ الضربة.

وبحسب البيانات الملاحية فَــإنَّ السفينة المستهدفة هي ناقلة حاويات ترفع علم سنغافورة، ويبلغ طولها 188 مترًا، وعرضها 30 مترًا، وهي تدار من قبل شركة «آسياتك لويد ماريتايم».

وأكّــد بيان القوات المسلحة أن «استمرارَ العدوانِ الإسرائيليِّ في ارتكاب المجازرِ بحــقِّ إخوانِنا في غزةَ لن يدفعَ الشــعبَ اليمنيَّ وقواتِه المســلحةَ وقيادتَه المؤمنةَ المجاهدةَ إلا للمزيدِ من عملياتِ الإسنادِ دعماً وانتصاراً للشعبِ الفلسطينيِّ المظلوم».

وأضاف: «تجدُدُ القواتُ المســلحةُ اليمنيــةُ دعوتَها لكافةِ الشــعوبِ العربيةِ والإسلاميةِ إلى تأديةِ واجباتِها الدينيةِ والإنســانيةِ والأخلاقيةِ تجاهَ الشعبِ العربي الفلسطيني والمشاركةِ الفاعلةِ في هذه المعركةِ المصيريةِ والحتمية».

وأكّــد أن «عملياتِ القواتِ المســلحةِ اليمنيةِ -وبعون الله تعالى- لن تتوقفَ إلا بوقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عنِ الشعب الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة».

بيان المسيرة:

- نبارِكُ للقائد والشعب والأمة نجاحَ عملية استهداف «تل أبيب» بطائرة «يافا» المتطورة
- موقفُنا لن يتراجعَ إلا بوقف العدوان ورفع الحصار عن غزة
- نستنكر إمداد بعض الدول العربية للعدو الصهيوني وأهل غزة يموتون جوعاً وعطشاً

محمد علي الحوثي:

- عملياتُنا ستتصاعد حتى يتوقفَ الإجرامُ الصهيوني
- للدول المعتدية على اليمن: قفوا مع فلسطين وسنقفُ جميعاً معكم لنصرتها

طوفان مليوني في صنعاء يتوعد «تل أبيب» بالمزيد من التصعيد

المسيرة : صنعاء

شهد ميدانُ السبعين بالعاصمةِ صنعاءَ، عصرَ الجمعة، طوفاناً مليونياً متجدِّداً في مسيرات نصرة فلسطين حمل شعار (ثابتون مع غزة رغمَ أنف كُلّ عميل).

وجاء الطوفانُ البشري بعد ساعاتٍ من إعلان القوات المسلحة اليمنية، للمرة الأولى، قصفَ هدفٍ مهم في مدينة يافا المحتلّة التي يسميها اليهود «تل أبيب» بطائرة مسيَّرة متطورة من طراز «يافا».

وباركت الحشودُ عمليةَ قوات المسلحة التي دكّت يافا المحتلّة في العمق الفلسطيني المحتلّ والتي يتخذُها الكيانُ عاصمةً له وأسماها تل أبيب، داعين قواتِنا المسلحة إلى المزيد من العمليات والضربات المنكِّلة بالعدوّ الصهيوني وداعميه.

وكما في الأسابيع الماضية حمل المتظاهرون الأعلامَ اليمنية والفلسطينية ورايات الحرية، مؤكّدين مواصلتَهم مناصرةَ غزة دون كلل أو ملل، وتأييدَهم لعمليات الجيش اليمني ضد ثلاثي الشر أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل».

وجدّدوا التفويضَ للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، صادحين بهُتافات منها (يا قائدنا يا حبيب.. اقصفْ اضربْ تل أبيب)، (فوِّضناك فوِّضناك.. يا قائدنا فوِّضناك)، (لبيناك لبيناك.. يا قائدنا لبيناك)، (فوِّضناك فوِّضناك.. وإحنا سلاحك في يمناك).

وردّدوا هتافات منها (يا للعار يا للعار.. غزة في قتل وحصار)، (قسماً يا قرن الشيطان.. لن تجني إلا الخسران)، (قارون العصر ابن سعود.. أكبر خادم لليهود)، (لو كُلّ العالم حاربنا.. لن نتخلى عن واجبنا)، (موقفنا موقف ديني.. للشعب الفلسطيني)، (الجهاد الجهاد.. كُلّ الشعب على استعداد)، (يا غزة يا فلسطين.. معكم كُلّ اليمنيين)، (يا غزة وإحنا معكم.. أنتم لستم وحدكم).

وخلال المسيرة تلا ناطق القوات المسلحة اليمنية البيان الثاني للقوات المسلحة في يوم واحد، أعلن فيه عن تنفيذ عملية عسكرية في خليج عدن استهدفت سفينة (LOBIVIA) بعدد من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، لانتهاك الشركة المالكة لها قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

محمد علي الحوثي: عملياتنا ستتصاعد:

وألقى عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، كلمة خلال المسيرة خاطب بها الأعداءَ بقوله: إن عملياتِنا ستتصاعدُ كما قال السيد القائد -حفظه الله- ولن تتوقف.

وخاطب تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي الذي اعتدى على اليمن لمدة عشر سنوات بأن ثلث القوة التي واجهتم بها الشعب اليمني واجهوا بها العدوّ الصهيوني، مضيفاً: قفوا إلى جانب شعبنا ونحن سنقف إلى جانبكم جميعاً في مساندة فلسطين؛ فلا أمانَ لكم إلا بزوال «إسرائيل».

وتابع: يجب أن نفهمَ القضيةَ وأن لدينا عدواً يكيدُ المؤامراتِ ضدنا جميعاً وأن مساندتنا لفلسطين هي من منطلق إيماني.

وحذَّرَ التحالُفَ الذي يصعِّدُ تجاه اليمن خدمةً للأمريكي والإسرائيلي، مؤكّداً أن الفعلَ سيسبقُ القول، وعليهم أخذُ نصيحة السيد القائد على محمل الجد.

وقال محمد علي الحوثي: نقولُ للسعوديّة وتحالف العدوان: الإمْكَانات التي واجهتم بها اليمن واجهوا بها الكيان الصهيوني، وإن كنتم قد تراجعتم فأعطونا تلك القوة ونحن سنفعّلها ضد العدوّ.

بيانُ المسيرة: موقفُنا لن يتراجعَ:

إلى ذلك صدر عن المسيرة، بيانٌ بارك للسيد القائد والقوات المسلحة وللشعب اليمني وللأُمَّة العربية والإسلامية الإنجازَ التاريخي المتمثلَ في ضرب عاصمة كيان العدوّ الصهيوني يافا المسمى إسرائيلياً بتل أبيب والكشف عن الطائرة المسيّرة الجديدة «يافا».

واستنكر بيانُ مسيرات (ثابتون مع غزة رغم أنف كُلّ عميل) استمرار المجازر الصهيونية اليومية بمشاركة أمريكية وغربية بحق الشعب الفلسطيني في غزة والتي راح ضحيتها أكثر من 154 ألف شهيد وجريح ومفقود وجريح.

واستهجن حدوثَ هذه الجرائم بحق فلسطين في محيطٍ عربي وإسلامي، ودول مجاورة تمتلكُ أموالاً هائلة وإمْكَانيات ضخمة، لم تكتفِ بالتخاذل بل تتجه لمد كيان العدوّ بكل احتياجاته بجسر بري.

وجدّد التأكيدَ على الاستمرار في الخروج الأسبوعي دون كلل ولا ملل ولا تراجع، بثبات على موقف الحق ضد أعداء الله والمجتمع البشري، وفاء مع الشعب الفلسطيني ومقاومته ومجاهديه.

وحَيَّا استمرارَ صمود المجاهدين الفلسطينيين في غزة وثبات الشعب الفلسطيني، مشيدين بوعيه الذي أفشل مخطّطات العدوّ ضد المجاهدين رغم معاناته الكاملة.

وقال البيان مخاطباً الشعب الفلسطيني: إننا لن نتراجعَ أبداً عن موقفنا الإيماني المبدئي بالتمسك بالقضية الفلسطينية شعباً وأرضاً ومقدسات، مؤكّداً مواصلةَ إسناد الشعب الفلسطيني، بالحضور في الساحات والفعاليات التعبئة والمقاطعة والتبرع حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن غزة.

وأشاد بما تحقّق من إنجازاتٍ وانتصاراتٍ على يد القوات المسلحة في «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس»، مباركاً العمليات المُستمرّة والمتصاعدة التي دكت العدوّ الصهيوني، وحاصرته ومعه الأمريكي والبريطاني وألحقت بهم خسائر اقتصادية فادحة.

ولفت إلى إعلانِ العدوّ إفلاسَ ميناء أم الرشراش، وإغلاقَ عشرات الآلاف من الشركات التجارية، مُشيراً إلى أن عمليات القوات المسلحة اليمنية حطَّمت رمزَ القوة الأمريكية المتمثل في حاملة الطائرات «آيزنهاور».

ونوّه بجبهات المقاومة المساندة للشعب الفلسطيني التي أثبتت فعاليتها وفرضت معادلةً جديدة، وأفشلت سعيَ العدوّ الصهيوني بالتفرد بالشعب الفلسطيني وتصفية القضية الفلسطينية، في جبهة حزب الله وجبهة العراق، مشيداً باستمرار العمليات المشتركة للقوات المسلحة اليمنية مع المقاومة الإسلامية في العراق.

وخاطب النظامَ السعوديّ «قارون العصر، وقرن الشيطان» بقوله: «لقد سمعتم وسمع كُلُّ العالم هُتافاتِ جماهير شعبنا الذين خرجوا الأسبوعَ الماضيَ بالملايين، ووصل صدى هتافاتهم، التي تحملُ تحذيراً جاداً، إلى القارات السبع، فيجب أن تصغوا لتحذيرات السيد القائد، الذي فوَّضه هذا الشعب».

ونصح النظامَ السعوديّ «بالكفِّ عن موقفه النفاقي الباطل والتآمر العدواني المناصر لأمريكا و«إسرائيل»، المعادي لله وللمسلمين وليمن الإيمان والحكمة؛ لأَنَّكم بهذا تضحون بمستقبلكم وباقتصادكم طاعة لأمريكا وخدمةً لإسرائيل، وستكون العواقب وخيمة عليكم».

وأشاد باستمرار المظاهرات التي خرجت في المغرب والأردن وتونس، وفي مختلف دول العالم، داعياً لاستمرارِها، معرباً عن أسفه للحالة الرسمية المتخاذلة في العالم العربي والإسلامي والتي تقف موقف المتفرج تجاه ما يحدث في غزة.

وفي الختام دعا بيانُ (ثابتون مع غزة رغم أنف كُلّ عميل) شعوبَ الأُمَّة العربية والإسلامية، إلى أن تقفَ موقفَ الحقِّ وتتحَرَّكَ بجدٍّ ومصداقية لمناصَرةِ الشعب الفلسطيني المظلوم ومجاهديه بكل الأساليب المتاحة، وبالمقاطَعة الاقتصادية للأعداء.

مسيرات حاشدة في الضالع بعنوان «ثابتون مع غزة رغم أنف كُلّ عميل»

المسيرة : الضالع

خرج أحـــرارث محافظة الضالـــع، الجمعة، بخمس مســـيرات حاشـــدة في مديريـــات دمت والحشاء وقعطبة وجبن بعنوان «ثابتون مع غزة رغم أنف كُـلّ عميل».

وأكّـــد المشاركون في المســـيرات، الثبات على الموقف المساند للشعب الفلســـطيني ومقاومته الباســـلة وقضيته العادلة، مجدِّدين التأكيدَ على الجاهزية لأية خيارات يتخذُها قائد الثوة الســـيد القائـــد عبدالملك بدرالدين الحوثـــي، لمواجهة أية حماقات للعدو الأمريكي البريطاني الصهيوني أو أذرعه من الخونة والعملاء في المنطقة.

وبارك بيانُ المسيرات للســـيد القائد وللشعب اليمنـــي، العمليـــاتِ النوعيـــةَ والبطولية التي نفَّذتها القواتُ المسلحةُ اليمنية باستهداف كيان العدوّ الصهيوني في «يافا» المســـمى بـــ «تل أبيب» والكشف عن المسيّرة الجديدة «يافا».

وأشاد البيانُ باســـتمرار جبهات الإسناد التي فرضت معادلةً جديدةً وأفشلت مساعيَ العدوّ في التفرد بالشعب الفلسطيني، وباستمرار العمليات المشتركة للقوات المســـلحة اليمنية مع المقاومة الإسلامية العراقية.

وأكّـــد أن على النظـــام الســـعوديّ الإصغاءَ لتحذيرات السيد القائد الذي فوّضه الشعب اليمني ويأخذها عـــلى محمل الجد ويكـــف عن موقفه النفاقي الباطل ومساره الخاطئ العدواني المناصر لأمريـــكا و»إسرائيل» والمعادي لله وللمســـلمين وليمن الإيمان والحكمة، وألا يضحيَ بمســـتقبله واقتصاده طاعة لأمريكا وخدمة لـ «إسرائيل».

إب: أحرارُ اللواء الأخضر يستنفرون في 44 مسيرة ويؤكّدون مواصلة المعركة حتى النصر

المسيرة : إب

اســـتنفر أحرار اللـــواء الأخـــضر، وخرجوا، الجمعة، في مسيرات جماهيرية حاشدة على امتداد 44 ساحة، في عموم ومديريات وعزل محافظة إب.

وفي المسيرات التي خرجت تحت عنوان «ثابتون مع غزة.. رغم أنف كُـــلّ عميـــل»، اعتبر أحرار إب الانتهاكات التي يرتكبهـــا الكيان الصهيوني في قطـــاع غزة وكلّ فلســـطين، جرائم حرب ضد الإنســـانية وانتهاكاً مباشرًا للشرعيـــة الدولية ومعايير القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وفي المســـيرات التي أقيمـــت بمديريات يريم، الســـدة، النادرة، والرضمة، العدين وعزل السارة وشـــلف وحردن، ومركز مديرية الفرع «الوزيرة» ومناطق المســـيل والأخماس والعاقبتين والمزاحن وبني أحمـــد، ومديرية الحـــزم بمناطق المحطة والجبجب والصافية والجنيد والأسلوم والأجعوم والشـــعاور ونجـــد العدن والعمـــوس، ومديرية مذيخرة بعزل الأفيوش وحليـــان وحزة، ومدينة القاعدة ومناطق حبير والجعاشـــن وشـــوائط بمديرية ذي الســـفال، وكذا بمديريات السياني، وحبيش والقفر والشعر والمخادر، ومركز مديرية بعدان، وبعزلتي دلال وحيســـان في شوط الفرس وبعزلتي العذارب وبني منصور في ســـوق الليل، وعزلة المنار، وبمديرية الســـبرة في منطقة عِنان وســـوق الأحد، أكّـــد أحـــرار إب ضرورة العمل على وقف آلة القتل، ومحاســـبة مجرمي الكيان الصهيوني وعدم إفلاتهم من العقاب.

وجدّدوا تأييدَهم المطلَقَ للإجراءات والخطوات التي يتخذها قائد الثورة في مسار التغيير الجذري وأعلنها في خطابات سابقة.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك جدّد التأكيد على الاســـتمرار في الخروج الأســـبوعي دونَ كلل ولا ملل ولا تراجـــع، بثبات على موقف الحق ضد أعـــداء الله والمجتمع البشري، وفاء مع الشـــعب الفلسطيني ومقاومته ومجاهديه.

وقال البيان مخاطباً الشـــعب الفلســـطيني: إننا لن نتراجع أبداً عـــن موقفنا الإيماني المبدئي بالتمسك بالقضية الفلســـطينية -شعباً وأرضاً ومقدسات-، مؤكّـــداً مواصلة إســـناد الشعب الفلسطيني، بالحضور في الساحات والفعاليات، التعبئة والمقاطعـــة والتبرع حتى يتوقفَ العدوان ويرفع الحصار عن غزة.

وأشـــاد بما تحقّق من إنجـــازات وانتصارات على يد القوات المسلحة في «معركة الفتح الموعود والجهـــاد المقدس»، مباركاً العمليات المُســـتمرّة والمتصاعـــدة التـــي دكـــت العـــدوّ الصهيوني، وحاصرته ومعـــه الأمريكي والبريطاني وألحقت بهم خسائر اقتصادية فادحة.

ولفـــت إلى إعـــلان العـــدوّ إفـــلاس ميناء أم الرشراش، وإغلاق عـــشرات الآلاف من الشركات التجارية، مُشـــيراً إلى أن عمليات القوات المسلحة اليمنية حطمت رمز القـــوة الأمريكية المتمثل في حاملة الطائرات «آيزنهاور».

8 مسيرات حاشدة بمحافظة ذمار نصرةً لفلسطين وتأكيداً على الجاهزية لتصعيد الردع

المسيرة : ذمار

شـــهدت محافظة ذمار، الجمعة، مســـيرات جماهيريـــة حاشـــدة؛ اســـتمراراً للتضامن مع الشعب الفلسطيني تحت شعار «ثابتون مع عزة رغم أنف كُـلّ عميل».

وفي المســـيرات التي احتضنتهـــا مدينة ذمار ومديريات المنار وضـــوران وجبل الشرق وعتمة ووصاب العالي، ومشرافة بوصاب الســـافل، ردّد المشـــاركون هتافات معبرة عـــن التضامن مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوّ الصهيوني، حتى استعادة حقوقه وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

وجددوا تفويضهم المطلق لقائد الثورة السيد عبدالملـــك بدر الدين الحوثـــي، في اتِّخاذ الخيارات الكفيلة بدعم الشـــعب الفلســـطيني وإســـناد مقاومته.

ونددّت الحشـــود الجماهيرية بمواقف أنظمة عربية وإسلامية ورضوخها للإملاءات الأمريكية والغربية تجاه قضية فلسطين، ومساعي التطبيع مع كيان العدوّ الصهيوني.

وصدر عن المســـيرات بيان مشـــترك، جددّت التأكيد على ثبات موقف الشـــعب اليمني ووقوفه إلى جانـــب الشـــعب الفلســـطيني ونصرته بكل الوسائل ومهما كانت التحديات والتضحيات.

وأثنـــت عـــلى التظاهرات المناصرة للشـــعب الفلســـطيني في المغرب والأردن وتونس ومختلف بلدان العالم، داعية لاستمرارها.

وعبَّرت البياناتُ عن الأســـف للحالة الرسمية المتخاذلة في العالمين العربي والإسلامي التي تقف موقف المتفرج والمتبلد تجاه ما يحدث في غزة.

ودعت شعوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية إلى أن تقـــفَ موقفَ الحق وتتحَـــرّك بجد ومصداقية لمناصرة الشـــعب الفلســـطيني ومجاهديه بكل الوسائل المتاحة وبالمقاطعة الاقتصادية للأعداء.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

لحج: مسيرةٌ جماهيريةٌ حاشدة إسناداً لفلسطين وتأييداً لخيارات السيد القائد

المسيرة : لحج

شـــهدت محافظـــة لحج، الجمعة، مســـيرة جماهيرية حاشدة تحت شعار «ثابتون مع غزة رغم أنف كُـلّ عميل»، دعماً للأشقاء في فلسطين المحتلّة وإســـناد المقاومة في قطاع غزة للشـــهر العاشر على التوالي.

وردّد المشاركون في المسيرة الهتافات المناهضة لجرائم الحرب والإبـــادة الجماعية يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق المدنيين من الأطفال والنســـاء في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

ورفع أبنـــاء لحج شـــعارات الحرية والبراءة من أعداء الأُمَّـــة، والمؤكّـــدة على الاســـتنفار والجهوزية التامة لخوض «معركة الفتح الموعود والجهـــاد المقدس»، مؤكّـــدين على دعم كُـــلّ الخيارات والاســـتعداد لمواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني حتى النصر.

واســـتنكرت الحشـــودُ الجماهيرية الإصرار الأمريكـــي في دعم الكيـــان الصهيوني وجرائمه الجماعية في قطاع غزة، مباركين عمليات القوات المســـلحة اليمنية في اســـتهداف قلب «تل أبيب»، نصرة ومساندة للشعب الفلسطيني.

وأشـــاد البيان الصادر عن المســـيرة بما تحقّق مـــن إنجـــازات وانتصـــارات على يد القوات المســـلحة اليمنيـــة في معركة «الفتح الموعـــود والجهـــاد المقـــدس»، والعمليات المُســـتمرّة والمتصاعدة التي ضربت عاصمة العدوّ الصهيونـــي وحاصرته ومعه الأمريكي والبريطاني، وألحقت بهم خسائر اقتصادية فادحـــة إلى درجة أن يعلن العـــدوّ الإسرائيلي إفلاس مينـــاء «أم الرشراش» وإغلاق عشرات الآلاف من الشركات التجارية.

ودعا شعوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية إلى أن تقـــف موقف الحق وتتحَـــرّك بجد ومصداقية لمناصرة الشـــعب الفلســـطيني ومجاهديه بكل الوسائل المتاحة وبالمقاطعة الاقتصادية للأعداء.

وجـــدّد البيان التأييد المطلق لخيارات الســـيد القائد في مواجهة كيان العدوّ الصهيوني ومناصرة الشعب الفلسطيني، معلنين النفير العام لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

أحرار ريمة يخرجون في 21 مسيرة ويؤكّدون ثبات الموقف حتى النصر لفلسطين

المسيرة : ريمة

خرج أبنـــاء محافظة ريمة، في 21 مســـيرةً؛ انتصـــاراً وتضامناً مع الشـــعب الفلســـطيني وقضيته العادلة.

ورفع المشاركون في الساحات بمركز المحافظة ومراكز المديريات، الشـــعارات الرافضة للعدوان الأمريكي والبريطاني عـــلى اليمن، وجرائم العدوّ الصهيوني المؤقت في قطاع غزة.

وأكّـــدوا على موقف الشعب اليمني في مواصلة دعم المقاومة والمجاهدين في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، أمام جرائم الحـــرب التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بصمت عالمي ودعم أمريكي وأوروبي.

وجدّد أبنـــاء ريمة تفويضهم للســـيد القائد عبـــد الملك بن بدر الدين الحوثـــي -يحفظه الله- باتِّخاذ كُـــلّ الخيارات لمواجهة غطرسة النظام الســـعوديّ والأمريكي والصهيوني والبريطاني؛ إسناداً للشـــعب والمقاومة الفلسطينية، مباركين الخطوات التـــي تتخذها القيادة في خوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس» نصرة للشـــعب الفلسطيني المظلوم.

وحَيَّا بيانُ المســـيرات الصمودَ الأُســـطوري للشعب الفلسطيني الصابر والمظلوم في قطاع غزة الذي أبهر العالم، رغم معاناته ومأســـاته، وثبات المجاهديـــن والمقاومة الباســـلة وبقية الفصائل الجهادية في لبنان والعراق.

وأكّـــد التمســـك بالقضية العادلة للشـــعب اليمني في الدفاع عن نفســـه لمواجهـــة العدوان الســـعوديّ الأمريكي البريطاني، ودعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومجاهديه في قطاع غزة وكلّ فلسطين.

وخاطب النظامَ الســـعوديّ «قارون العصر، وقرن الشـــيطان» بقوله: «لقد ســـمعتم وسمع كُـلّ العالم هتافات جماهير شعبنا الذين خرجوا الأسبوع الماضي بالملايين، ووصل صدى هتافاتهم، التي تحمل تحذيراً جاداً، إلى القارات السبع، فيجب أن تصغوا لتحذيرات الســـيد القائد، الذي فوَّضه هذا الشعب».

ونصح النظام الســـعوديّ «بالكف عن موقفه النفاقي الباطل والتآمر العدواني المناصر لأمريكا و»إسرائيل»، المعـــادي لله وللمســـلمين وليمن الإيمان والحكمة؛ لأَنَّكم بهذا تضحون بمستقبلكم وباقتصادكم طاعة لأمريكا وخدمة لـ «إسرائيل»، وستكون العواقب وخيمة عليكم».

أبناء حجّة يناصرون غزةَ في 29 مسيرة متفرقة ويجدّدون تحذيراتِهم للنظام السعوديّ

المسيرة : حجّة

بمشاركة رسمية وشـــعبيّة واسعة، شهدت محافظة حجّـــة ومديرياتها، الجمعة، 29 مسيرة شـــعبيّة متفرقة، توزعت على ساحات «المدينة، كعيدنة، أســـلم، عبس، خيران المحرق، الشاهل، المحابشة، قفل شـــمر، الجميمة، كحلان الشرف، المفتاح، أفلح اليمن، أفلح الشام، كشر، مستباء، قارة، مبـــين، كحلان عفـــار، شرس، نجرة، بني قيس، وضرة، بني العوام، الشغادرة، ريف حجّـــة، بكيل المير، وشـــحة، المغربة»، وذلك تضامناً مع الشعب الفلسطيني تحت شـــعار «مع غزة رغم أنف كُـلّ عميل».

وفي المســـيرات التي تقدمهـــا المحافظ هلال الصوفي وأمـــين عام محلي المحافظة إســـماعيل المهيم، ووكلاء المحافظة وقيادة السلطة القضائية وكافة القطاعـــات الحكومية والأمنية، حيا أبناء حجّـــة صمود وثبات الشـــعب الفلسطيني في التنكيل بعصابات الكيـــان الصهيوني، الذي فاق كُـــلّ التوقعات وأفشـــل مخطّطات ومؤامرات الأعداء وعملائهم.

ورحّب المشـــاركون بالعمليـــة النوعية التي اســـتهدفت هدفاً حيوياً في عاصمة وعمق الكيان الصهيوني «تل أبيب» فجر الجمعة، داعين القوات المســـلحة اليمنية إلى تنفيذ المزيـــد من العمليات المساندة للمقاومة الفلسطينية الباسلة.

إلى ذلك أشار بيانُ مسيرات حجّـــة، إلى وعي الشعب الفلسطيني الذي أفشل مخطّطات العدوّ التحريضية ضد المقاومة رغم معاناته، مؤكّـداً أن أهل الحكمـــة والإيمان لن يدخر جهداً في مناصرة أشقائهم في غزة ولن يتراجعوا عن الموقف الإيماني المبدئي في التمســـك بالقضية الفلسطينية شعباً وأرضاً ومقدسات.

وشـــدّد البيان على أهميّة مواصلة الإســـناد والحضـــور في الســـاحات بمختلف الأنشـــطة والفعاليـــات بالتعبئة والمقاطعـــة والتبرع حتى يتوقف العـــدوان ويرفع الحصار عن غزة، مرحباً بالإنجـــازات والانتصارات التـــي تحقّقت على يد القوات المسلحة اليمنية في معركة «الفتح الموعود والجهـــاد المقـــدس» والتي كان آخرهـــا عملية اســـتهداف عمق العـــدوّ الصهيونـــي في «يافا»، ناهيك عن الحصـــار اليمني المفرض على اقتصاد «إسرائيل» المحتلّة وتعرضها لخســـائر اقتصادية فادحة، دفعت مينـــاء «أم الرشراش» في الأراضي المحتلّة إلى إعلان إفلاســـها وإغلاق عشرات الآلاف من الشركات التجارية.

ونوّه البيـــان إلى العمليات العســـكرية التي حطّمـــت رمز القوة الأمريكيـــة المتمثل في حاملة الطائرات «آيزنهاور» التي ما تزال أصداء ضربها وفشـــلها وفرارها يـــتردّد في مراكز الدراســـات والأبحاث ووسائل الإعلام العالمية حتى اليوم.

وأشـــاد بالدور البطولي لجبهات الإسناد التي أثبتت فاعليتها وفرضت معادلة جديدة وأفشلت ســـعي العدوّ الصهيونـــي في التفرد بالشـــعب الفلســـطيني وتصفية القضية الفلســـطينية، وأبرزها جبهة حزب الله الكبرى الساخنة المؤثرة على العدوّ وجبهة المقاومة الإسلامية في العراق.

ودعا البيـــان، النظام الســـعوديّ بالكف عن موقفـــه النفاقي الباطـــل ومســـاره الخاطئ العدواني المناصر لأمريـــكا و»إسرائيل» والمعادي لله وللمسلمين وليمن الإيمان والحكمة، لافتاً إلى أن الرياض بهكذا موقفٍ إنما تضحِّي بمســـتقبل شعبها واقتصادها؛ طاعةً لأمريكا وخدمة للكيان الصهيوني؛ ما يجعل العواقـــب خطيرة عليها في الدنيا والآخرة.

احتشدوا في 22 ساحة دعماً للشعب الفلسطيني في غزة

أحرارُ محافظة صعدة يحذّرون النظامَ السعوديَّ من مغبة التورط خدمةً لـ «إسرائيل»

المسيرة : صعدة

بارك أبناءُ محافظة صعدة، العمليةَ النوعية والبطولية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، بعد استهداف عاصمة الكيان الصهيوني «تل أبيب» بطائرة مسيّرة جديدة تحمل اسم «يافا».

جاء ذلك في المسيرات الشعبيّة الحاشدة التي شهدتها 22 ساحة في صعدة، الجمعة، تحت شعار «ثابتون مع غزة رغم أنف كُـلّ عميل»، حَيثُ توزعت المسيراتُ على ساحات «المولد النبوي الشريف بمركز المحافظة والشهيد القائد بخولان عامر، ومديريات غمر وقطابر وآل سالم ومنبه وشداء وكتاف والحشوة، وعرو وجمعة بني بحر، والعين والقهرة في الظاهر، وشعار والحجلة وبني صياح في رازح، وربوع الحدود ومدينة جاوي وبني عباد في مجز، وذويب بحيدان وحنبة وآل ثابت بمديرية قطابر».

وفي المسيرات التي ردّد فيها المشاركون الشعاراتِ والهتافات التضامنية مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة رغم أنف كُـلّ عميل، أكّـد أهالي صعدة جاهزيتهم لأية خيارات يتخذها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لمواجهة أية حماقات للعدو الأمريكي البريطاني الإسرائيلي أو أذرعه من الخونة والعملاء في المنطقة.

في السياق، أشاد بيانُ مسيرات صعدة، بالثبات الكبير للشعب الفلسطيني والصمود العظيم لمقاومته الباسلة ووعيه الذي أفشل مخطّطات العدوّ التحريضية ضد المجاهدين، مؤكّـداً على ثبات الشعب اليمني في موقفه المساند لشعب فلسطين والذي لن يألوَ جهداً في مناصرته مهما كانت التحديات.

وثمّن البيانُ دورَ جبهات الإسناد التي فرضت معادلة جديدة في غاية الأهميّة وأفشلت مساعي العدوّ في التفرد بالشعب الفلسطيني، كما ثمن استمرار العمليات المشتركة للقوات المسلحة اليمنية مع المقاومة الإسلامية العراقية.

وأشَارَ البيان إلى أنه يجب على النظام السعوديّ الإصغاء لتحذيرات السيد القائد الذي فوضه الشعب، وأن يأخذها على محمل الجد وأن يكف عن موقفه النفاقي الباطل ومساره الخاطئ العدواني المناصر لأمريكا و«إسرائيل» والمعادي لله وللمسلمين وليمن الإيمان والحكمة، وألَّا يضحيَ بمستقبله واقتصاده طاعة لأمريكا وخدمة لـ «إسرائيل».

وحيا تواصل المظاهرات التي خرجت في المغرب والأردن وتونس ومختلف بلدان العالم، منددا بالحالة الرسمية المتخاذلة في العالم العربي والإسلامي، داعياً الشعوب الإسلامية إلى الوقوف في موقف الحق وتتحَرّك بجد ومصداقية لمناصرة الشعب الفلسطيني بكل الوسائل المتاحة وبالمقاطعة للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية.

أحرار البيضاء يباركون قصفَ «تل أبيب» ويعلنون جهوزيتَهم لمواجهة العدوان على اليمن

المسيرة : البيضاء

أبدى أحرارُ محافظة البيضاء، استعدادَهم وجهوزيتَهم لمواجهة العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى الشريف وقطاع غزة، الذي يتعرض لأبشع الجرائم الصهيونية وحرب الإبادة الجماعية على مرأى ومسمع العالم للشهر العاشر على التوالي.

ورحَّب أبناءُ البيضاء في المسيرات الجماهيرية المتفرقة التي شهدتها ساحة السوق بالمدينة والشارع العام بالسوادية وشارع الأمل برداع ومراكز المديريات، الجمعة؛ نصرة للشعب الفلسطيني وتنديداً باستمرار مجازر العدوّ الصهيوني تحت شعار «ثابتون مع غزة رغم أنف كُـلّ عميل»، رحَّبوا بالعملية العسكرية البطولية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية بطائرة مسيّرة استهدفت «تل أبيب» عاصمة الكيان الغاصب والمحتلّ.

في السياق بارك بيانُ مسيرات ووقفات البيضاء، العمليات والضربات العسكرية المشتركة للقوات المسلحة اليمنية والمقاومة العراقية، التي جسَّدت آمالَ شعوب الأُمَّـة في الوحدة والتعاون في مواجهة الأعداء.

ولفت البيان إلى الثباتِ والصمود الأُسطوري الذي يسطره الشعب الفلسطيني ومقاومته بالبطلة، وهو أفشل مخطّطات العدوّ التحريضية ضد المجاهدين، مشيداً بالموقف الثابت والمبدئي للشعب اليمني في نصرة غزة مهما كانت التحديات ورغم أنف كُـلّ عميل، مُشيراً إلى دور جبهات الإسناد التي فرضت معادلة جديدة في غاية الأهميّة وأفشلت مساعي العدوّ في التفرد بالشعب الفلسطيني.

ودعا البيانُ، النظامَ السعوديّ إلى الإصغاءِ جيِّدًا لتحذيرات السيد القائد والكف عن مسارِه الخاطئ العدواني المناصر لأمريكا و«إسرائيل» والمعادي ليمن الإيمان والحكمة، منددا بتخاذل الأنظمة الرسمية وتجاهلها ما يجري بحقِّ الأبرياء في قطاع غزة، مطالباً الشعوب العربية والإسلامية إلى الوقوف موقف الحق والتحَرّك بجِدٍّ ومصداقية لمناصرة الشعب الفلسطيني بكل الوسائل المتاحة ومن خلال المقاطعة التجارية والاقتصادية للمنتجات الأمريكية والإسرائيلية.

مأرب: حشودٌ جماهيرية في 10 ساحات استعداداً لخيارات التصعيد القادمة ضد ثلاثي الشر

المسيرة : مأرب

استجابةً لدعوة السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- احتشد أبناء محافظة مأرب، الجمعة؛ مناهَضَـةً للعدوان الصهيوني وجرائم الإبادة في قطاع غزة.

وفي 10 مسيرات أقيمت بمديريات الجوبة، وصرواح ومجزر وحريب القراميش والعبدية وبدبدة والعمود بماهلية، وقانية، أكّـد المشاركون الثبات على الموقف البطولي في مساندة الشعب الفلسطيني ومواجهة أي تصعيد من قبل العدوّ الأمريكي الإسرائيلي وعملائه.

وجدّدت الحشود الجماهيرية تفويض السيد القائد في اتّخاذ القرارات اللازمة لإسناد الشعب الفلسطيني، مباركين عمليات القوات المسلحة اليمنية المتصاعدة ضد العدوّ وآخرها استهداف عمق الكيان الصهيوني «تل أبيب».

وأكّـد بيانُ المسيرات أن الشعب اليمني لن يدَّخرَ جُهداً في إسناد الشعب الفلسطيني ومجاهديه، ومناصرتهم، ولن يتراجعَ أبداً عن موقفه المساند لفلسطين شعباً وأرضاً ومقدّسات.

وكرّر التأكيدَ أن عمليات قواتنا المسلحة حطمت رمز القوة الأمريكية المتمثل في حاملة الطائرات «آيزنهاور» والتي ما تزال أصداء ضربها وفشلها وفرارها تتردّد في مراكز الدراسات والأبحاث ووسائل الإعلام العالمية حتى الآن.

وجدّد أحرار مأرب في البيان، التأكيد على الجاهزية العالية لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، ضد ثلاثي الشر: «أمريكا، بريطانيا، كيان العدوّ الصهيوني».

وفي ختام البيان دعا أحرارُ مأرب، شعوبَ الأُمَّـة العربية والإسلامية، إلى أن تقفَ موقفَ الحق وتتحَرَّكَ بجد ومصداقية لمناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم ومجاهديه بكل الأساليب المتاحة، وبالمقاطعة الاقتصادية للأعداء.

أحرارُ حارس البحر الأحمر يشيدون بالعملية العسكرية النوعية في قلب مدينة «يافا»

المسيرة : الحديدة

عبَّر أبنـاء تهامة، عن فخرهـم واعتزازهم وفرحتهـم بالعملية العسـكرية التـي نفذتها القواتُ المسلحة اليمنية، الجمعة، بعد قصف «تل أبيب» عمق الكيان الصهيونـي الفاشي، بطائرة مسيّرة جديدة، رَدًّا على العدوان الوحشي المُستمرّ ضد الشعب الفلسـطيني في قطاع غزة وإسناداً لحركات المقاومة.

وجدّد أحـرار محافظـة الحديـدة حارس البحر الأحمر، في المسـيرات الشعبيّة الكبرى التي احتضنتها 27 سـاحة متفرقة، الجمعة، بالمدينة ومختلف المديريات تحت شعار «ثابتون مع غزة رغم أنف كُـلّ عميل»، تأييدَهم وتفويضَهم المطلق لكل ما يتخذه السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثـي، من قرارات تهـدف إلى حماية مصالح وحقـوق الشـعب اليمني، ومناصرة الشـعب الفلسطيني ومقاومته.

وأدان المشـاركون في المسيرات تخاذُلَ الأنظمة العربية إزاء الجرائم البشـعة وسياسة التجويع وحرب الإبادة الجماعية التي يتعرض لها أطفال ونساء وشيوخ غزة، على يد كيان العدوّ الصهيوني منذ عشرة أشهر بدعم أمريكي بريطاني.

وعبَّر أبناء تهامة، عن اسـتنكارهم الشـديد للجريمة النكراء التي اسـتهدفت أحد المساجد في محافظة مسقط بسلطنة عمان الشقيقة وقضى فيها شـهداء وجرحى، متقدمين بأحر التعازي وعظيم المواساة لأسر الضحايا.

وأكّـدوا اسـتمرار مواقفهـم في الانتصار لمظلومية الشـعب الفلسـطيني، واستعدادهم التحَرّك على مختلف المسـارات الجهادية ووفق توجيهات السـيد القائد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي، لافتـين إلى أن الشـعب اليمني يعايش واقعاً مؤلماً ومظلومية كبيرة تتمثل في إبادة أبناء غزة وفلسطين المحتلّة، مشدّدين على أهميّة دعم معركة (طوفـان الأقصى) لمواجهـة الصهاينة والأمريكان الذين ارتكبوا أبشع الجرائم في تاريخ الإنسانية.

في السـياق دعا بيانُ مسـيرات الحديدة، إلى الاسـتمرار في الخروج الأسـبوعي دون كلل ولا ملـل ولا تراجع، ضد أعداء الله ووفاءً للشـعب الفلسـطيني، وكذا مواصلة مسـار مناصرة وإسـناد المقاومة الفلسـطينية عـلى مختلف المستويات، حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار على غزة.

وحَيَّا البيانُ الإنجازَ التاريخي للقوات المسلحة اليمنية المتمثل في ضرب كيـان العدوّ الصهيوني بمدينة «يافا» المسمى بـ «تل أبيب» والكشف عن الطائرة المسـيّرة الجديدة «يافا»، كما حيا صمود المجاهدين الفلسـطينيين في غزة وثبات الشعب الفلسطيني، مشيداً بوعيه الذي أفشل مخطّطات العدوّ ضد مقاومته الباسلة.

وأشـاد البيان، بجبهات المقاومة المسـاندة للشعب الفلسطيني في لبنان والعراق، مستنكراً في الوقت ذاته تواطؤ الأنظمة العربية مع كيان العدوّ وتسـيير الجسر البري لإمدّاده بالغـذاء، مطالباً شعوب الأُمَّـة بالتحَرّك لنصرة سكان غزة بكل الطرق المتاحة وبالمقاطعة الاقتصادية والتجارية للأعداء.

28 مسيرةً حاشدة في المحويت دعماً لغزة وإعلان الجهوزية لخوض معركة الفتح الموعود

المسيرة : المحويت

أكّـد أبناءُ محافظة المحويت، دعمَهم لكافة خيارات السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وجهوزيتَهم العالية لمواجهـة العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني ومناصرة الشعب والمقاومة الفلسـطينية حتى تحريـر الأراضي المحتلّة من الصهاينة الغاصبين.

جاء ذلك في المسـيرات والوقفات الشعبيّة التي شـهدتها مدينة المحويت ومختلـف المديريات، الجمعة، في 28 سـاحة مختلفـة، تضامناً مع الشعب الفلسطيني تحت شعار «ثابتون مع غزة رغم أنف كُـلّ عميل».

وفيما رفع المشـاركون في المسـيرات العَلَمَينِ اليمنـي والفلسـطيني، فقد ردّدوا الشـعارات والهتافات المنددة بحرب الإبـادة الجماعية التي يرتكبهـا العـدوّ الصهيوني بحـق المدنيين من الأطفال والنسـاء في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة، معلنين النفير العـام والجهوزية التامة لخوض «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس» في مواجهة ثلاثي الـشر أمريكا وبريطانيا وكيان العدوّ وأتباعهم.

وحيَّت الحشـودُ الجماهيرية المشاركة في مسـيرات المحويت، عمليات القوات المسلحة اليمنيـة في اسـتهداف «تل أبيـب»، نصرة ومساندة للشـعب الفلسـطيني، إلى جانب استهداف سفن العدوّ الصهيوني وكذا السفن الأمريكيـة والبريطانية المتجهـة إلى موانئ فلسـطين المحتلّة، حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

وأشـاروا إلى التعنت الأمريكي الذي يكشـف النهـج الإجرامـي والوحـشي في دعـم الكيان الصهيوني للاسـتمرار في حرب الإبادة الجماعية والمجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني والحصار والتجويع في ظل تواطـؤ وخِذلان معظم الأنظمة العربية والإسلامية.

وعلى صعيـد متصل أوضح بيانُ مسـيرات المحويـت، أن أبناء المحافظة لن يكلُّـوا أو يملُّوا في مناصرة الشعب الفلسـطيني، ولن يتراجعوا أبداً عن موقفهـم الإيماني المبدئي في التمسـك بالقضية الفلسطينية شـعباً وأرضاً ومقدسات، وأنهم سـيواصلون الصمـود والبقاء حاضرين في السـاحات بمختلف الأنشـطة والفعاليات، وبالتعبئـة والمقاطعـة والتبرع، حتـى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن غزة.

وثمَّن البيانُ الانتصاراتِ التي حقّقتها القوات المسـلحة اليمنية في إطار معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس»، من خلال العمليات المُسـتمرّة والمتصاعدة التي ضربت عاصمة العدوّ الإسرائيلي، مبينًـا أن تلك العمليـات حطمت رمـز القوة الأمريكية المتمثل في حاملة الطائرات «آيزنهاور» والتـي ما يزال أصداء ضربها وفشـلها وفرارها يتردّد في مراكز الدراسـات والأبحاث ووسـائل الإعلام العالمية حتى الآن.

زخمٌ شعبي غير مسبوق في 41 ساحة بعمران دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني ومقاومته

المسيرة : عمران

شـهدت محافظةُ عمران، الجمعة، خروجاً شـعبيًّا غير مسـبوق، احتضنتها 41 ساحة متفرقة توزعت على ساحات «الشهيد الصماد بالمدينـة، خَمِر، بني صريـم، صوير، خارف، حوث، الجبل، السُّـودة، المدان، مِرهبة ومركز ذِيبين، الهجَّـر والقابعي والهَيْجة بشـهارة، بكيل السواد بسـفيان، السُّـكيبَات والبَطنة والمخضـارة بالقفلة، المغربـة ومركز ثِلاء، ذو خيران، والسـواد، مركز المديرية بالعشة، بني دهش وبني عيذ والجبر ومركز المديرية بظليمة، بني عبد بقيال سريح، العمشية، مركز المديرية بسفيان، قُطابة ومركز مديرية السَود، مفخاذ بالمـدان، مكتب ذيفان ومكتـب حمدة ومركز المديريـة بريدة، الوادي والجـدم وعيال مومر ومركز المديرية بمسوَر»، وذلك تضامناً ونصرة للشعب الفلسطيني تحت شـعار «ثابتون مع غزة رغم أنف كُـلّ عميل».

وفي المسـيرات، رحَّب المشـاركون بالعمليات العسـكرية المتصاعدة للقوات المسـلحة اليمنية والتـي كان آخرها «تل أبيـب» عاصمة الكيان الصهيوني، بطائرة «يافا» المسيّرة.

وأكّـدوا دعمَ خيارات السيد القائد والاستعداد لمواجهة العدوّ الصهيونـي الأمريكي البريطاني ومناصرة الشـعب والمقاومة الفلسطينية حتى تحرير كامل الأراضي المحتلّـة، منددين بالتعنت الأمريكي الذي يكشف النهج الإجرامي والوحشي في دعم الكيان الصهيونـي ليواصل حرب الإبادة الجماعية والمجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني، وقتلهم بالقصـف والحصـار والتجويع في ظل تواطؤ وخذلان عربي غير مبرّر.

وأدانوا الجرائم والمجـازر التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، والتي تعتبر جريمة القـرن ومظلومية العصر، موضحين أنه من العـار أن تحدث هذه الجرائم في محيط عربي وإسلامي يمتلك أموالاً هائلة وإمْكَانات ضخمة.

وأشـاروا إلى أن الدولَ العربيـة المتخاذلة لا تكتفي بالتواطؤ بل تتجه لمد العدوّ الإسرائيلي بكل احتياجاته بجسر بري في نفـاق وأضح وخيانة واضحة للمسلمين وللأُمَّـة بشكل عام.

في السياق، جدّد أحرار عمران في بيان صادر عن المسيرات، تفويضهم المطلق للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في اتّخاذ كافة الخيارات الرادعة للعـدو الصهيوني والأمريكـي والبريطاني ومن يتـورط معهم من المطبِّعـين والعملاء، مباركين عملية القوات المسلحة اليمنية في ضرب عاصمة كيان العدوّ الإسرائيلي والكشـف عـن الطائرة المسيّرة الجديدة «يافا».

وحيَّا البيانُ صمود وثبات الشعب الفلسطيني والمجاهدين في غـزة، الذي فاق كُـلّ التوقعات وأفشـل كُـلّ مخطّطات ومؤامـرات الأعداء وعملائهم، مُشيراً إلى الموقف الإيمَـاني والمبدئي للشـعب الفلسـطيني في التمسـك بالقضيـة الفلسطينية شـعباً وأرْضاً ومقدسات، ومواصلة إسـناده لهم مـن خلال الحضور في السـاحات والمشاركة في الأنشطة والفعاليات، وتفعيل عملية المقاطعة التجارية والاقتصاديـة لبضائع العدوّ الأمريكي البريطاني الإسرائيلي.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

لا جدوى لخُطة 2030 ولا لخطط تطوير مطار الرياض إذا تورط السعوديّ في العدوان على اليمن

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرً (٦٤) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا}[الأحزاب: ٦٤-٦٥]، **صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيم.**

عندما نتأمل في القرآن الكريم، نجد فيه الآيات الكثيرة، مئات الآيات، التي تضمَّنت الوعيد الشديد من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» للكافرين، بمختلف فئاتهم، يتوعَّدهم بجهنم، ويصف ما فيها من العذاب الرهيب الشديد، ويؤكِّـد على أنَّه عذابٌ أبديٌّ لا نهاية له، ولا انقطاع لمدته، كما في هذه الآية المباركة: {خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا}[الأحزاب: ٦٥].

يصف أنواع العذاب في جهنم بأوصاف رهيبة جِـدًّا، تُبيِّن أنَّه لا يساويه أي عذاب، ولا يصل إلى مستواه أي شقاء أو ألم، عذابٌ رهيبٌ جِـدًّا، {فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أحد (٢٥) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ}[الفجر: ٢٥-٢٦]، وكم هي الآيات المباركة، وأحياناً سور بأكملها تتحدث عن هذا الموضوع: الوعيد الإلهي للكافرين بالعذاب في الآخرة.

وأيضاً يتوعدهم بعقوبات عاجلة في الدنيا متنوعة، وذكر لنا في القرآن الكريم ما كان مصير الكثير من الأمم والأقوام التي عاقبها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالعقوبة العاجلة في الدنيا.

الوعيد لهم إضافة إلى ما أمر به الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عباده المؤمنين من المواجهة للكافرين، والتصدي لهم، والقتال في سبيل الله تعالى ضدهم، وما وعد به المؤمنين أيضاً من النصر، والتأييد، وأن يعذب أولئك الكافرين على أيديهم، {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (١٤) وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ}[التوبة: ١٤-١٥]، يقول: {وَاقْتُلُوهُمْ، حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ}[البقرة: ١٩١]، يقول: {وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُـلَّ مَرْصَدٍ}[التوبة: ٥]، يقول: {قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الآخر وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ}[التوبة: ٢٩]، كم في القرآن الكريم كذلك المئات من الآيات المباركة التي تحدثت عن الجهاد في سبيل الله تعالى، وقدَّمته كفريضة من فرائض الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الإلزامية، التي هي ضمن الالتزامات الإيمانية الدينية لكل إنسان مؤمن، بحسب ما يمكنه، وفي إطار تلك التوجيهات التي رسمت في القرآن الكريم مسيرة الجهاد في سبيل الله بشكلٍ كامل.

وقُدِّم أيضاً من المواصفات، الجهاد في سبيل الله قدَّم من المواصفات الإيمانية الضرورية، التي لا بُـدَّ منها؛ ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}[النساء: ٧٦]، فاعتبر هذا من مهامهم الإيمانية الأساسية: {يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ}، {وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أولياء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا}[النساء: ٧٦]،

قدَّم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أيضاً في القرآن الكريم الحديث عن الجهاد في سبيله، في مواجهة الكافرين، الأشرار، المجرمين، بطريقة عظيمة، وجذَّابة، ومؤثِّرة، تبيِّن لنا أهميته لنا في هذه الحياة، ومنزلته وموقعه في الدين الإلهي الحق في الإسلام، وما يترتب عليه من النتائج المهمة والعظيمة لكل إنسان مؤمن، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفسكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١١) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢) وَأُخرى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ

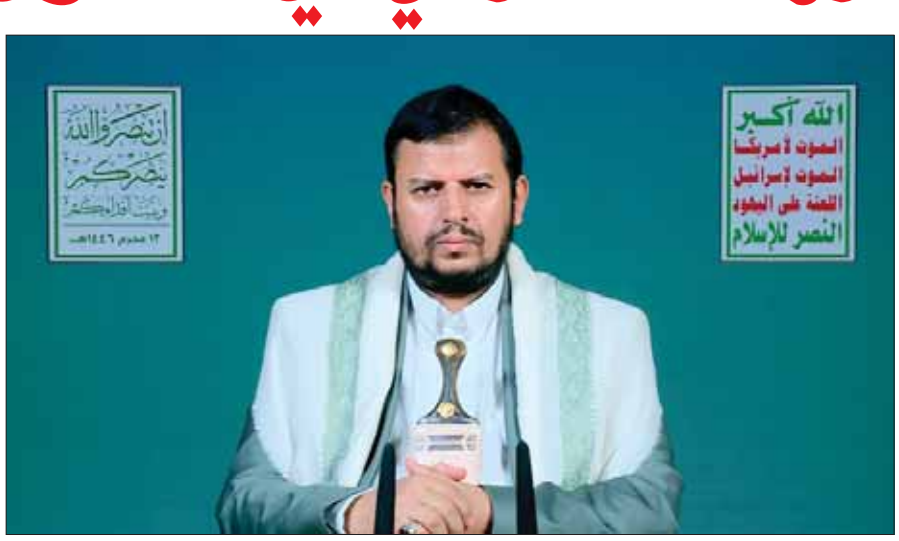

■ التأثيرُ الاقتصادي على العدوّ الإسرائيلي وصل إلى درجة أن يعلنَ هو عن إفلاس ميناء أم الرشراش نتيجةَ الحصار اليمني في البحر الأحمر

■ إغلاقُ 46 ألفَ شركة إسرائيلية حتى الآن نتيجةَ تأثير الموقف في غزة وجبهات الإسناد

قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}[الصف: ١٠-١٣]، وهذا ترغيبٌ عظيمٌ جِـدًّا في الجهاد في سبيل الله، ويبيِّن لنا أهميته، ونتائجه، ومكاسبه الكبرى والعظيمة والمهمة، ومن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من الله، هو الذي وعد، وهو الذي دلَّ هو على ما سمَّاه لنا تجارة، {هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ}، وهذا يدل على أنَّ مكاسب الجهاد في سبيل الله عظيمة جِـدًّا، على مستوى ما وعد الله به من الأجر والثواب، والنتائج المهمة التي يحقّقها لعباده المؤمنين في الدنيا، ثم أيضاً في الآخرة، وأتى ضمن هذه الآيات المباركة بالتفصيل بالوعد الإلهي:

- المغفرة للذنوب.
- الجنة.
- النصر.
- الرضوان من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».
- الفتح.
- وتتضمن عبارة: {وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}[الصف: ١٣]، ما هو أيضاً أكثر من ذلك، ضمن فضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الفضل الواسع العظيم.

لماذا نجد في القرآن الكريم ذلك الوعيد الشديد جِـدًّا، الذي يُبيِّن غضب الله الشديد، وما توعَّد به من العذاب والعقوبات الشديدة للكافرين الأشرار المجرمين؟ ولماذا يأمر بالجهاد ضدهم، ويعد على ذلك بالأجر، والنصر، والعون، والتأييد، ويجعل ذلك من ضمن الالتزامات الإيمانية لعباده المؤمنين؟

يُبيِّن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» كذلك في آيات كثيرة تحدثت عن الجهاد في سبيله أهميّة الجهاد بالنسبة لنا نحن؛ لأن الله هو غنيٌّ عن عباده، هو القائل أيضاً في سياق الآيات المباركة التي تحدثت عن الجهاد: {وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} [العنكبوت: ٦]، هو غني «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يقول الله «جلَّ شأنه»: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأرض}[البقرة: ٢٥١]، الكافرون في شرهم، في عدوانيتهم، في إجرامهم، في وحشيتهم، في تجرُّدهم من القيم الإنسانية الفطرية، ونبذهم لها، في تأثير الشيطان عليهم، وقد ارتبطوا به، وصاروا متولِّين له، وصار هو رمزهم وكبيرهم إلى درجة أن يسميهم الله في القرآن الكريم بـ (أولياء الشيطان)، فهم يقاتلون في سبيل الطاغوت، وهم أولياء الشيطان، {إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا}[النساء: ٧٦]، هم يشكِّلون شراً وخطراً على المجتمع البشري، شرهم، ونتائج كفرهم، وضلالهم، وباطلهم، تتجه على المجتمعات البشرية؛ **لأنهم** يتَّجهون بعدوانية، متنكرين للمبادئ الإلهية، والتعليمات الإلهية، رافضين لها، والتعليمات الإلهية هي خيرٌ للناس، هي لحماية المجتمع البشري، وصلاح حياته، واستقرار حياته، وفيها الخير له في دنياه ولآخرته، فشرُّ الكافرين، ونتيجة كفرهم، وباطلهم، وضلالهم، هي: تلك العدوانية، والوحشية، والإجرام، والأطماع، التي يتحرَّكون بها كسلوك، وسياسات، وتوجّـهات، ومواقف، وممارسات ضد بقية المجتمعات البشرية؛ **ولذلك** شرهم وخطرهم على استقرار حياة المجتمع البشري، يصل إلى هذه الدرجة التي عبَّرت عنها الآية المباركة: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأرض}[البقرة: ٢٥١]، لوصلوا بالحياة للمجتمع البشري على كوكب الأرض إلى الانهيار التام، والفساد التام، بحيث لم يعد هناك إمْكَانية لاستمرارية الحياة، لوصلوا إلى هذا المستوى؛ **لأن** الشر، والفساد، والطغيان، والإجرام، يمكن أن يزداد سوءاً، وأن يزداد أكثر وأكثر، وأن يتنامى، وأن يتفاقم إلى درجة تهدّد حياة المجتمع البشري على كوكب الأرض، تهدّد الاستقرار بشكلٍ كامل في حياة المجتمع البشري على الأرض.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسم اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}[الحج: ٤٠]، حتى العبادة الروحية، المتمثلة بالصلوات والأذكار في بيوت الله، وأماكن العبادة المقدَّسة، التي يتوجّـه الناس فيها للعبادة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وعلى مرِّ التاريخ مع كُـلّ الرسل والأنبياء والرسالات الإلهية، هناك تهديد حتى لها، بمعنى: أنَّ الكافرين لشرهم، لسوئهم، لحقدهم، لطغيانهم، لإجرامهم، ما كانوا ليتركوا للناس حتى العبادة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالصلوات والأذكار، يستهدفون حتى دور العبادة، بالرغم من قدسيتها، وبالرغم من عدم وجود المبرّر أصلاً لاستهدافها، لكنهم لن يتردّدوا حتى في التهديد لها، والاستهداف لها، ولمن يذكر الله فيها، هذا هو حال أئمة الكفر، جبهة الكفر، التي تتحَرّك دائماً ضد الرسالة الإلهية، لماذا؟ لما في الرسالة الإلهية من المبادئ العظيمة، والقيم، والعدل، والخير، والحق الذي هو لصالح المجتمع البشري، ويحمي المجتمع البشري، وتستقر به، وتصلح حياة المجتمع البشري.

ويضاف إليهم فئة أُخرى، من ضمن من ينتمون للرسالة الإلهية، وهذا شيءٌ غريبٌ جِـدًّا، أن يكون هناك من داخل من ينتمي للرسالة الإلهية، ويعلن الانتماء إليها، والإيمان بها، من هو محسوب على مستوى الموقف، على مستوى الدور السيء، التخريبي، الدور الذي يخدم الشر، يخدم الطغيان، يخدم الكفر، يخدم التوجّـه الذي يشكِّل خطورةً على المجتمعات الإنسانية، أن يكون هناك من هو منتمٍ في إطار المنتمين للرسالة الإلهية، أولئك هم مَنْ؟ الذينَ يسميهم القرآن الكريم بالمنافقين، وغاب -وللأسف الشديد- في الساحة الإسلامية التوصيف القرآني، والمفهوم القرآني الحقيقي، الذي يعرِّف المجتمع بكله: (المجتمع الإنساني، والمجتمع الإسلامي)، بمن المقصود بهذا العنوان، من هو المنافق؟ ومن هم المنافقون؟

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قد بيَّن في القرآن الكريم من هم، ولماذا أطلق عليهم هذا الاسم، قال «جلَّ شأنه»: {بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أولياء مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا}[النساء: ١٣٨-١٣٩]، {بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ} كذلك، بأن مصيرهم هو ذلك المصير للكافرين، بالرغم من انتمائهم إلى الرسالة الإلهية، يدَّعون الإيمان بها، وينتسبون إليها، ويقدِّمون أنفسهم من أمتها، ولكن حتى بالرغم من كُـلّ ذلك، مصيرهم هو مصير الكافرين، الله غاضبٌ عليهم، الله لعنهم في القرآن الكريم في آياتٍ كثيرة، توعَّدهم بجهنم، بل بأشد العذاب في جهنم، إلى درجة أنه «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في (سورة النساء) في القرآن الكريم: {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا}[النساء: ١٤٥]، نعوذ بالله، وعيد شديد جِـدًّا توعَّدهم به هم، {إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا}[النساء: ١٤٥]؛ **لأن** دورهم التخريب والسيء، الذي يجمع ما بين الخدمة للأعداء، والتعاون مع الأعداء، مع جبهة الكفر، والشر، والطغيان، والإجرام من جهة، والدور الذي يستغلون فيه انتمائهم للأُمَّـة المسلمة من الداخل، الدور التخريبي: التثبيط، التخذيل، الإثارة للفتن، الصرف للناس عن الاهتمامات الحقيقية، والعمل الذي يسعون فيه إلى تدجين الأُمَّـة لصالح أعدائها، ويعملون لتنفيذ مخطّطات ومؤامرات الأعداء، ولكن من داخل الأُمَّـة، فالخلل من جهتهم كبير إلى درجة أنَّ الله قال عنهم في السورة التي سمَّاها باسمهم (المنافقون): {هُمُ العدوّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ}[المنافقون: ٤]، {قَاتَلَهُمُ اللَّهُ}، لعنهم أيضاً في آيات كثيرة في سور متعددة في القرآن الكريم، توعَّدهم بالمصير الواحد لهم وللكافرين: {فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا}[النساء: ١٤٠]، والعياذ بالله.

عندما نتأمل ما يحصل في هذه المرحلة، ونقرأ ما سبقه أيضاً من أحداث تاريخية، ولكن عندما نتحدث عمَّا هو قائم، عمَّا هو واقع، عمَّا هو من الأحداث اليومية المُستمرّة في هذه المرحلة، وهو العدوان الإسرائيلي، الهمجي، الإجرامي، الوحشي، ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ندرك فعلاً الشر الكبير، والخطورة التي يشكِّلها العدوّ الإسرائيلي، وهو على رأس جبهة الكفر، اليهود الصهاينة هم في هذا العصر من يحملون راية الطاغوت، وهم على رأس جبهة الكفر، وهم من يتحَرّكون -ومن يدور معهم في فلكهم، ويتحَرّك معهم في اتّجاههم- بالدور الإجرامي، الطغيان، الإفساد في الأرض، الاستهداف للمجتمعات البشرية، السعي للصد عن دين الله الحق، وعن رسالته السماوية، المتمثلة بالدين الإسلامي، والقرآن الكريم، ويحاولون أن يتَّجهوا بالمجتمعات البشرية نحو الانحراف التام عن رسالة الله، وعن تعاليمه القيِّمة والعظيمة، سعي بالإفساد والإضلال، أن يصلوا بالمجتمع البشري إلى أحط المستويات التي يتنكَّروا فيها حتى لإنسانيته، حتى لقيمه الفطرية، لكل شيء.

أمَّا على مستوى الوحشية والظلم، فهم يفعلون ما هو واضح لكل المجتمعات البشرية، أسوأ، وأفظع، وأشنع الجرائم الرهيبة المهولة، التي لا يمكن أن يرتكبها من بقي في نفسه مثقال ذرة من المشاعر الإنسانية، والإحساس الإنساني، لا يمكن أن يُقدِم عليها إلَّا من قد تجرَّد تماماً من إنسانيته، فأصبح شكله شكل إنسان، لكنه في داخله متوحش، مجرم، تنكر لكل شيء، حتى القيم الإنسانية الفطرية.

ثم عندما نلحظ ما يفعله من يتعاونون معه، بالذات ممن هم محسوبون على هذه الأُمَّـة، ممن يحسب نفسه من العرب ومن المسلمين، بالرغم من الإجرام الفظيع الذي نرى عليه العدوّ الإسرائيلي بشكلٍ واضح، في جرائمه البشعة، في جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، جرائم رهيبة جِـدًّا، متنوعة، فظيعة للغاية، يتفنن فيها، يستهدف كُـلَّ أبناء الشعب الفلسطيني بطريقة متوحشة للغاية، يقتلهم بشكلٍ جماعي، وأيضاً يستهدفهم في جرائم متعددة متنوعة، يستهدف الكل: شيباً وشباناً، أطفالاً ونساءً، كباراً وصغاراً، يقتل المرضى، يقتل المعاقين، يستهدف من

هم طاعنين في السن، عاجزين عن التحَرّك، على أسرَّتهم في منازلهم، ليسحقهم بجنازير الدبابات، يعذِّب أُولئك المساكين المظلومين جِـدًّا، الذين اختطفهم إلى سجونهم، وأسرهم من منازلهم، يعذِّبهم بأشد أنواع التعذيب الوحشي والإجرامي؛ مما لا -أحياناً- يستطيع الإنسان أن يتحدث به، أو يتكلم عنه؛ **لفظاعته**، مع ذلك يقومون بإعانته: جسر بري يُمِدُّ العدوّ الإسرائيلي من دول عربية تنتمي للإسلام، وتقدِّم نفسها على أنها الحضن العربي، وأنها من تحمل راية العرب، وتتصدر العرب في الواجهة، وتقدِّم نفسها على أنها كبرى الدول العربية، والأكثر تأثيراً فيها، فإذا بها هي من تتحَرّك لدعم العدوّ الإسرائيلي، وتزويده بمختلف البضائع، وبشكلٍ متصاعد ومضاعف، كان لها من قبل هذا النوع من العلاقة مع العدوّ الإسرائيلي، فتتضاعف هذه العلاقة، وهذا الدعم، وهذا الإسناد، في الوقت الذي تتفرج على الشعب الفلسطيني وهو يتضوَّر جوعاً، والكثير الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني يعانون من الجوع إلى درجة الوفيات للأطفال، المعاناة الكبيرة جِـدًّا جداً من أقسى المعاناة، ليس هناك شعبٌ في هذا العالم، وليس هناك منطقة في هذه الدنيا، يعاني سكانها من الجوع الشديد، إلى درجة الوفيات في أبنائهم وأطفالهم، وأن تذبل أجسامهم، مثل ما هو الحال في قطاع غزة، فيما يعانيه الشعب الفلسطيني هناك، بين أوساط العرب، بين محيطٍ عربيٍّ إسلامي، يا للعار! يا للعار! يا للخزي! مؤسفٌ جِـدًّا هذا!

هذه الأُمَّـــة التي يقول نبيها خاتم الأنبياء، وسيِّد المرسلين: محمدٌ «-صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ-»: (مَا آمَن، مَنْ بَاتَ شَبْعَان وَجَارُهُ جَائِع وَهُوَ يَعْلَم)، دول بأكملها تمتلك الأموال الهائلة، والإمْكَانات الضخمة، مجاورة لفلسطين، وتتمكّن وتستطيع أن توصل الغذاء للشعب الفلسطيني في غزة، ثم بدلاً من ذلك تتجه في جسرٍ بري بحمولات كبيرة جِـدًّا من المواد الغذائية المتنوعة، والفواكه، ومختلف البضائع إلى من؟ إلى العدوّ الإسرائيلي، أليست هذه خيانة لله، وللإسلام، وللمسلمين، وللأُمَّـة؟ أليس هذا هو من النفاق، الذي يستحق فعلاً أن تكون العقوبة عليه الدرك الأسفل من النار، وليس أي مكان آخر في جهنم؛ **وإنما** أسوأ وأقسى مكان في جهنم؟

ليتصور كُـلّ منا الألم النفسي الشديد لأحبائنا وأعزائنا أبناء المجتمع الفلسطيني، والشعب الفلسطيني في غزة، عندما يعرف الواحد منهم وهو جائع، وأسرته جائعة، ويرى الناس من حوله كلهم يعانون من الجوع، ويصل الحال بطفله أو طفلته إلى الوفاة من الجوع، ثم يعرف -في نفس الوقت- أنَّ دول من كبار الدول العربية تُحمِّل الشاحنات الكثيرة -مئات الشاحنات- بحمولتها من الفواكه، والمواد الغذائية المتنوعة، لتذهب بها للعدو الإسرائيلي، الذي هو عدوٌ لهذه الأُمَّـــة، والذي يفعل ما يفعل، ويرتكب أبشع الجرائم وأفظعها ضد الشعب الفلسطيني المسلم.

الإجرام في صورته المتكاملة التي نراها والعدوّ الإسرائيلي قد تصور بها، وتجسَّدت في سلوكه، وأفعاله، وجرائمه ضد الشعب الفلسطيني في غزة، نرى من خلال ذلك كله، بتلك الصورة الواضحة السوداوية، البشعة، الشنيعة، الفظيعة، ما نؤمن من خلاله بعدالة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عندما توعَّد جبهة الكفر، التي هي مصدرٌ للشر، والإجرام، والظلم، والطغيان، ومن يتعاون معها حتى من المنتمين للإسلام، وللرسالة الإلهية، بجهنم، بأشد العذاب، حينما لعنهم الله، وعليهم اللعنة، عليهم اللعنة! حينما توعَّدهم بأشد العذاب، ووعده ووعيده حقٌّ، {لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ}[الروم: ٦]، ولا يبدل القول لديه، {مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}[ق: ٢٩]، صدق «جلَّ شأنه»، قد قدَّم بالوعيد، وهو وعيدٌ آتٍ حتماً؛ **لأننا** نرى الصورة واضحة، نرى المشاهد المأساوية المؤلمة جِـدًّا، التي تُقدِّم لنا حجم معاناة ومظلومية الشعب الفلسطيني.

فمجموع دور الكافرين والمنافقين، ونتيجة ذلك الدور الإجرامية والوحشية، التي هي: الظلم، والطغيان، ووحشية العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة، هي الصورة الواضحة لسبيل المجرمين، وأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالجهاد ضدهم كفريضة عظيمة مقدَّسة، وعمل إنساني نبيل وشريف، يُشَرِّف الإنسان، يَشْرُفُ به الإنسان، وقربة عظيمة إلى الله، نرى فعلاً ما يدل على أهميّة ذلك كله، ونرى ما يقنع الإنسان تماماً بأن هذا هو الحق، هذا هو الموقف الصحيح، هذا هو الاتّجاه الصحيح، الذي ينسجم مع الفطرة الإنساني، ومع ما شرعه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما أخبر به، وما بيَّنه في كتابه الكريم.

للشهر العاشر، وللأسبوع الحادي والأربعين، ولمائتين وستة وثمانين يوماً، والعدوّ الإسرائيلي يواصل إبادته الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، حَيثُ بلغ عدد المجازر الجماعية: أكثر من (ثلاثة آلاف وأربعمِئة وسبعة وأربعين مجزرة)، وبلغ عدد الشهداء، والمفقودين، والجرحى، والأسرى: قرابة الـ (مئة وأربعة وخمسين ألف فلسطيني)، وقد يكون العدد أكثر من ذلك، قد يكون العدد الذي يصل إلى نسبة (العشرة بالمئة) من سكان غزة.

في هذا الأسبوع: أكثر من (اثنين وعشرين مجزرة)، ركَّزت بالدرجة الأولى على النازحين، في مناطق سبق أن أعلن العدوّ الإسرائيلي أنها مناطق آمنة للنزوح إليها، ثم استهدفها بعد أن اكتظت بالنازحين، استهدفهم فيها، وبلغ عدد الشهداء والجرحى في هذا الأسبوع: ما يقارب الـ (ألف وسبعمِئة شهيد وجريح)، وأغلبهم من النساء والأطفال، ومجزرةٌ من تلك المجازر استهدف العدوّ بها المصلين في مخيم الشاطئ، مُصَلَّى في مخيم الشاطئ، واستهدف أُولئك المصلين ليقتلهم، وسعى لإبادتهم.

وفي يوم السبت، الماضي كانت الجريمة الفظيعة، التي ارتكبها العدوّ الإسرائيلي ضد النازحين في مخيم المواصي (مواصي خان يونس)، أسفرت عن استشهاد وجرح (أربعمِئة نازح فلسطيني)، واستخدم العدوّ الإسرائيلي في تلك الجريمة البشعة (ثمان قنابل) أمريكية فتَّاكة ومدمِّـرة، وزن الواحدة منها قرابة الطن؛ **لاستهداف** النازحين في خيامهم القماشية، لاحظوا، العدوانية والإجرامية والوحشية الفظيعة التي يتَّصف بها العدوّ الإسرائيلي، أصبحت بالنسبة له حالة نفسية، وسلوكاً مُستمرّاً يمارسه.

يستهدفهم بثماني قنابل أمريكية تزن الواحدة منها قرابة الطن، في خيام قماشية، في مكان من أكثر الأماكن اكتظاظاً بالنازحين، بعد أن أعلن العدوّ الإسرائيلي أنه مكان آمن، وأنه لن يستهدف النازحين فيه، واكتظ بالنازحين قرابة (ثمانين ألف نازح)، ثم يستهدفهم ليس ذلك فحسب، بعد تلك القنابل، عقِّب بعدها مباشرةً بالتمشيط بالطيران المروحي والمسيَّر، والمشاهد كانت مشاهد مؤسفة جِـدًّا، لجريمة بشعة للغاية ارتكبها العدوّ، ولمأساة مظلومية كبيرة جِـدًّا، لأُولئك النازحين المظلومين، وهكذا غيرها من الجرائم، جرائم الإبادة الجماعية، التي هي منطبقة تماماً مع هذا التوصيف.

يستمر العدوّ في حصاره الشديد جِـدًّا، والمجاعة تتفاقم، وهناك تقصير كبير، الشيء الغريب جِـدًّا جداً في الحالة الرسمية في العالم الإسلامي، عند العرب وغير العرب، الحكومات والأنظمة جامدة، باردة، متفرجة على ما يحدث، يُصَعِّد العدوّ الإسرائيلي في جرائم القتل والإبادة الجماعية، بمثل تلك الجرائم، ولا يوجد أي تحَرّك جاد، على مستوى المعاناة في الحالة الإنسانية، في الجوع، وعدم توفر الغذاء والدواء، والمتطلبات الأَسَاسية الضرورية للحياة، ليس هناك تحَرّك رسمي عربي وإسلامي واضح، يراه الإنسان، ليس هناك أي اهتمام جاد، هناك تفرُّج، وهناك تفريط كبير، وتقصير كبير متعمد عند أكثر الحكومات والأنظمة، وهذا شيءٌ مؤسف! حتى الجانب الإعلامي يُقصر في الاهتمام بهذه المسألة.

أمَّا معاناة الجرحى والمرضى فهي معاناة رهيبة جِـدًّا، لا توجد هناك بنية تحتية طبية وصحية، دمَّـر كُـلّ شيء، هناك منع لدخول الأدوية، المستلزمات الطبية نفدت، العمليات الجراحية للبتر، بتر الأطراف المصابة، التي تحتاج إلى معالجة بهذه الطريقة لا تتوفر لها المستلزمات الطبية للتخدير وغيره، المعاناة كبيرة جِـدًّا؛ **وبالتالي** الكثير من المرضى يصلون إلى حالة الوفيات، بالذات الأمراض الخطيرة، وَأَيْـضاً الكثير من الجرحى يعانون، وتصل الحال ببعضهم إلى الاستشهاد.

التعذيب للجرحى، والتعذيب للأسرى، والتعذيب للمختطفين بشكل رهيب جِـدًّا، كما قلنا في أثناء هذه الكلمة: بعض أنواع التعذيب لا يستطيع الإنسان أن يتحدث عنها؛ **لفظاعتها**.

ومع ذلك أين هي المنظمات؟ أين **هو** التحَرّك الإنساني، الإعلامي؟ أين **هي** المساندة للشعب الفلسطيني بوقفة جادة صادقة؟ كثيرٌ من الحكومات والأنظمة ليس لها صوت ولا موقف، أغلب المنظمات جامدة كذلك ليس لها تحَرّك، ولا يوجد من جانبها أي ضغط فيما يتعلق بهذا الجانب، بالرغم من التبجح الذي يتبجح به قادة العدوّ فيما يمارسونه من جرائم.

هناك أَيْـضاً استمرارية من جانب العدوّ الإسرائيلي في تدنيس حرمة المسجد الأقصى الشريف، وكذلك في الحرم الإبراهيمي، والاستهداف للحرم الإبراهيمي في الخليل، هناك اعتداءات، هناك حرب حقيقية يشنها العدوّ الإسرائيلي في الضفة الغربية: تهجير، تدمير للبيوت، قتل للأهالي، اختطاف وأسر... وهكذا.

فالعدوّ الإسرائيلي يستمر بكل وحشية وإجرام وبأقصى ما يتمكّن في وحشيته وإجرامه، وبمشاركة أمريكية، بمشاركة أمريكية في كُـلّ ذلك، الأمريكي شريكٌ فعليٌّ حقيقيٌّ أَسَاسيٌّ مع العدوّ الإسرائيلي في كُـلّ الجرائم، في كُـلّ الممارسات الإجرامية الظالمة، والأمريكي دائماً مُستمرّ في جسره الجوي الذي يُمد به العدوّ الإسرائيلي بالإمْكَانات الضخمة، بالقنابل، بالصواريخ، بالقذائف؛ **لإبادة** الشعب الفلسطيني، وبخبرائه، وبنشاطه الاستطلاعي والاستخباراتي، وفي الإدارة للعمليات الإجرامية، مُستمرّ في ذلك كله: مُستمرّ بتقديم الغطاء السياسي والإعلامي، بالدفع لكثيرٍ من الدول إلى أن تتجه لموقفٍ باردٍ جامد تجاه ما يحدث في فلسطين، وَأَيْـضاً لتثبيط دول العالم الإسلامي من عرب وغيرهم، والدفع ببعضهم إلى التعاون مع العدوّ الإسرائيلي، والدفع ببعضهم أَيْـضاً إلى تقديم دعم للعدو الإسرائيلي بالمال، وهذا شيء مؤسف جداً! وَأَيْـضاً بالإعلام، وكما قلنا الجسر البري الذي تصل من خلاله كميات ضخمة من البضائع والمواد الغذائية، كذلك يشترك معه في الحرب على غزة وضد جبهات الإسناد، كما هو الحال في العدوان الأمريكية البريطانية على بلدنا.

مع ذلك كله، في المقابل يستمر صمود المجاهدين في غزة، وفوق كُـلّ التوقعات، ويستمر أَيْـضاً ثبات الشعب الفلسطيني، بالرغم من حجم المعاناة الكبيرة جِـدًّا، وهذا يمثل خيبة أمل كبيرة للعدو الإسرائيلي، وصدمة حقيقية بما تعنيه الكلمة.

كانت تقديرات العدوّ الصهيوني، ومعه الأمريكي أَيْـضاً في تلك التقديرات: أنه بحلول شهر ديسمبر الماضي من العام ٢٠٢٣، سيكون قد تمكّن من القضاء على كتائب حماس بشكلٍ نهائي، كانت هذه تقديرات العدوّ الإسرائيلي، والأمريكي كان قد اقتنع بذلك، أقنعه الإسرائيلي بذلك، والآن نحن في الشهر السابع من العام ٢٠٢٤، وفي الشهر العاشر منذ بدء العدوان على غزة، فالفارق كبير جِـدًّا؛ **ولذلك** هناك صدمة كبيرة لدى العدوّ الإسرائيلي، ولدى الأمريكي معه، وهناك حديث إسرائيلي عن الصدمة من عقيدة القتال لدى كتائب القسام، وحجم الاستبسال في القتال، ورفض الهزيمة، والقدرة على ترميم القدرات، ومواصلة القتال، وَأَيْـضاً القدرة على تكليف وتوفير من يحل محل القادة الشهداء في حمل الراية ومواصلة المشوار.

■ العملياتُ في المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط فاعلةٌ وقوية ومؤثرة جِـدًّا ونسعى لتعزيزها ورفع التصعيد هناك

■ حركةُ السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي أصبحت شبهَ معدومة، وبلغ الإجمالي لعدد السفن المستهدفة المرتبطة بالأمريكي والإسرائيلي والبريطاني إلى 170 سفينة

وتزداد ضراوة المعارك يوماً بعد يوم، في الوقت الذي كان العدوّ الإسرائيلي يتوقع أن يتمكّن من إنهاء القتال، وحسم المعركة نهائيًّا لصالحه، إذَا بالمسار هو مسار تصاعدي، تزداد ضراوة المعارك يوماً بعد يوم، وتمكّنت كتائب القسام، ومعها سرايا القدس، وبقية الفصائل المجاهدة في قطاع غزة، من التكيُّف مع ميدان المعركة، والتجنيد للمزيد من المجاهدين، وإنتاج الذخائر؛ **لأن** هناك حصار شديد جِـدًّا من إيصال السلاح والذخائر إلى الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، لكن تمكّنوا حتى من إنتاج الذخائر، وَأَيْـضاً وصل مستوى تأثير العمليات إلى منع العدوّ من الاستقرار في محور محدّد، أينما أراد أن يستقر، تستمر الضربات، والاستهداف، والعمليات، والإغارات، حتى لا يتمكّن من البقاء، حتى الرشقات الصاروخية لا زالت مُستمرّة، كما في الرشقات الصاروخية في هذا الأسبوع، التي نشرت مشاهدها سرايا القدس.

فإذاً نحن أمام فشل واضح للعدو الإسرائيلي من إنهاء المقاومة، وحتى عنوان الاستهداف للقادة، وهو جعله مساراً أَسَاسياً في عدوانه على غزة هو فاشلٌ في ذلك؛ **وإنما** يرفعه كغطاء لجرائمه في الاستهداف الجماعي للنازحين، ولأبناء الشعب الفلسطيني، والنتيجة الحقيقية هي: خيبة أمل كبيرة لدى العدوّ الإسرائيلي.

في هذا السياق نفسه، يحاول العدوّ الإسرائيلي أن يُحرِّض ضد الإخوة المجاهدين في قطاع غزة حتى في الوسط الفلسطيني، يحاول أن يُحرّض البعض ليكون لديهم موقف سلبي على المستوى الإعلامي، وسمعنا في هذا الأسبوع بعض البيانات والتصريحات، ولاحظنا أن هناك نشاطاً في بعض مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يكون مخترقاً من العدوّ الإسرائيلي، لتأليب البعض من الفلسطينيين ضد المقاومة في قطاع غزة، ضد كتائب القسام وحركة حماس.

ولذلك ينبغي لكل الفلسطينيين، لكل أبناء الشعب الفلسطيني العزيز، أن يكونوا حذرين من الوقوع في فخ العدوّ، من استغلالهم، أو تحريضهم، أو دفعهم لتبني أي موقف سلبي، هذا لا يجوز أبداً، الصورة واضحة تماماً، **الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن كُـلّ ما يحصل هو العدوّ الإسرائيلي، هو** المعتدي، **هو** المجرم، **هو** الظالم، **هو** المحتلّ، هو المغتصب، **هو** الذي يمارس كُـلّ الجرائم؛ **أَمَّا** عندما يرفع عناوين معينة، مثل: [عنوان الاستهداف للقادة]، **هو** مُجَـرّد غطاء، غطاء لا يبرّر له أبداً ما يفعله من جرائم، ولا يتحمل مسؤولية ما فعله من جرائم الآخرون الأبرياء، الذين هم يتصدون للعدو الإسرائيلي، من قادة ومجاهدين في قطاع غزة، يجب أن يحظى الأخوة المجاهدون في قطاع غزة بالمساندة، بالتأييد من كُـلّ أبناء الشعب الفلسطيني، وعلى كُـلّ مستويات: إعلامياً، وسياسيًّا... وألَّا يُفتح المجال أبداً للعدو الإسرائيلي بأي طريقة يستغلها في الجانب الإعلامي، أو السياسي... أو غيره، يجب أن يكون مستوى الوعي والشعور بالمسؤولية أرقى من كُـلّ ذلك.

في الإعلام التابع لبعض الأنظمة العربية المناصرة للعدو الإسرائيلي، هناك أَيْـضاً عمل في هذا الاتّجاه، وهناك أَيْـضاً نشاط مكشوف، وهو ترديد لنفس المنطق الإسرائيلي؛ **لأن** الإسرائيلي هو يسعى إلى أن تكون النظرة، ويكون التعبير عمَّا يفعله من جرائم بشعة ووحشية بتلك الطريقة: يُحَمِّل وزرها البريء المظلوم، المعتدى عليه، ومن يقف أَيْـضاً ضده ويتصدى له، ولعدوانه وإجرامه، هذا ليس من العدل، وليس من الحق، وليس من الإنصاف أبداً.

في هذا المقام، نشيد بمستوى الوعي والبصيرة للمجتمع الفلسطيني في قطاع غزة، وهو الأكثر معاناةً، وهو الأكثر معاناةً مما يحصل من جانب العدوّ الإسرائيلي من استهداف، الحرب تدور والعدوان وجرائم الإبادة الجماعية تدور رحاها على سكان قطاع غزة، ومع ذلك كانوا هم الأكثر وعياً، الأكثر صبراً، أكثر بصيرةً، الأكثر انتباهاً من محاولات العدوّ للتحريض ضد المجاهدين، الذين يتصدون لعدوانه وإجرامه.

فيما يتعلق بجبهات الإسناد، وأولها الجبهة الكبرى، الفاعلة، الساخنة، المؤثِّرة على العدوّ الإسرائيلي: جبهة حزب الله، الذين ينطبق على واقعهم، على فاعلية جبهتهم قول الله تعالى: {فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ} [المائدة: ٥٦]، العدوّ الإسرائيلي يعترف بأنه في ورطة تاريخية، الحالة التي يعاني منها، والبعض أَيْـضاً من الصهاينة يتحدثون عن هزيمتهم هناك، وعن الهروب الجماعي للمغتصبين -الذين يسمونهم بالمستوطنين- من تلك المغتصبات في شمال فلسطين بأنها أسوأ هزيمة لهم هناك منذ عام ٤٨، ويصف إعلام العدوّ الوضع في المغتصبات في شمال فلسطين بأنها: تحولت إلى مدن أشباح، فهناك فاعلية كبيرة لعمليات حزب الله المُستمرّة يوميًّا، المُنكِّلة بالعدوّ، القصف المكثّـف والهادف والمؤثِّر على العدوّ.

فيما يتعلق بالجبهة العراقية، تستمر بتنفيذ العمليات، ومنها: عمليات في هذا الأسبوع بالطائرات المسيَّرة باتّجاه ميناء حيفاء المحتلّة، وأم الرشراش المحتلّة، ضد أهداف صهيونية، **هناك أَيْـضاً** في هذا الأسبوع عملية مشتركة ما بين الجيش اليمني والمقاومة الإسلامية في العراق.

فيما يتعلق بجبهة الإسناد في يمن الإيمان والحكمة

والجهاد، في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، فالعمليات التي تم تنفيذها في هذا الأسبوع: نُفِّذت بعدد (خمسة وعشرين) صاروخاً بالِسْتِيّاً، ومجنحاً، ومسيّرة، وزورقاً بحرياً، وبلغ إجمالي عدد السفن المستهدفة، المرتبطة بالأمريكي والإسرائيلي والبريطاني إلى: (مئة وسبعين سفينة)، هذا عدد كبير ومؤثِّر على العدوّ، مع أن هناك -كما قلنا في كُـلّ الكلمات الماضية- هناك بحمد الله فاعلية عالية جِـدًّا في عمليات الجيش اليمني في البحر الأحمر، والبحر العربي، وخليج عدن، وباب المندب، تأثير كبير جِـدًّا، حركة السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي أصبحت شبه معدومة، حالة نادرة جِـدًّا جداً وتستهدف على الفور، وَأَيْـضاً هناك انخفاض كبير جِـدًّا في حركة السفن المرتبطة بالأمريكي والمرتبطة بالبريطاني، انخفاض كبير جِـدًّا في حركتها، ومع ذلك أَيْـضاً تستهدف، ما إن تمر حتى تستهدف بالصواريخ والطائرات المسيّرة، والبعض منها أَيْـضاً بزورق الطوفان المدمّـر.

العمليات في تأثيرها الكبير هناك على الحركة التجارية للأمريكي، وبالتالي على النتائج الأُخرى، نتائج تتعلق بالوضع الاقتصادي في أمريكا، وفي بريطانيا، وعلى العدوّ الإسرائيلي، تأثيرها مهمٌ جِـدًّا جداً، وبقدر ما قد وصل إليه تأثير العمليات في البحر الأحمر، والبحر العربي، وكذلك في باب المندب، وخليج عدن، نسعى -إن شاء الله- إلى تعزيز العمليات في المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط؛ **لأن** هذا الميدان أصبح ميداناً تحت السيطرة بما تعنيه الكلمة، السيطرة في منع العدوّ الإسرائيلي، وفي التصدي أَيْـضاً والاستهداف للأمريكي والبريطاني، أصبحت العمليات فاعلة، قوية، متمكّنة، ومؤثِّرة جِـدًّا، ننقل -إن شاء الله- هذا المستوى من التصعيد والتأثير للعمليات بشكل متصاعد إلى المحيط الهندي، وَأَيْـضاً إلى البحر الأبيض المتوسط بإذن الله تعالى.

وعلى كُـلّ يهمنا ونؤكّـد على الجبهة الإعلامية أن تظهر للناس الحقائق المهمة، التي يعترف بها الأعداء، والتي هي واضحة بالإحصاءات والأرقام، في تأثير هذه العمليات التأثير الكبير على الاقتصاد لدى العدوّ الإسرائيلي، ولدى الأمريكي، ولدى البريطاني، هذه مسألة مهمة جِـدًّا.

والأمريكي نتيجةً لهذا المستوى من التأثير والضغط، هذا هو الذي دفعه إلى محاولة توريط عملائه، وعلى رأسهم قارون العصر، قارون هذا الزمن، الذي يدعم العدوّ الأمريكي والعدوّ الإسرائيلي بمثل ما كان يدعم به قارون فرعون في عصره، قارون يسعى الأمريكي إلى توريطه عسكريًّا، بدلاً من حلبه اقتصاديًّا فقط، بل مع الحلب الاقتصادي إضافة إلى ذلك التوريط العسكري، هم يحاولون أن يورطوا عملائهم، وأن يدفعوا بهم لأَنْ يضحوا بمصالحهم، وأن يدفعوا بهم إلى الهاوية؛ **نتيجةً** لهذا المستوى من التأثير للعمليات.

التأثير الاقتصادي على العدوّ الإسرائيلي وصل بوضوح إلى درجة أن يعلن العدوّ الإسرائيلي إفلاس ميناء أم الرشراش التي يسميها إيلات، الميناء هناك الذي كان العدوّ الإسرائيلي يستغله، وكان مصدر دخل ضخم له في وضعه الاقتصادي، على مستوى الإيراد المالي، والحركة الاقتصادية، والحركة التجارية، أعلن إفلاسه؛ **نتيجةً** للحصار اليمني في البحر الأحمر.

أيضاً مستوى التأثير على الوضع الاقتصادي للعدو الإسرائيلي، وصل إلى درجة إغلاق (ستة وأربعين ألف شركة إسرائيلية) حتى الآن، وهذا التأثير يعود لمجمل الموقف المساند لغزة، لجبهات الإسناد، وللموقف أَيْـضاً الجهادي البطولي للإخوة المجاهدين في غزة، هناك تأثير كبير على الوضع الاقتصادي للعدو الإسرائيلي إلى هذه الدرجة: إغلاق ستة وأربعين ألف شركة إسرائيلية حتى الآن، وهناك توقعات بإغلاق (ستين ألف شركة إسرائيلية) بحلول نهاية هذا العام الميلادي.

فالصدى الكبير، والتداعيات الكبرى للموقف اليمني، ومنها: الصدى المهم والتأثير الكبير غير المسبوق -كما يعترف الأمريكيون- فيما يتعلق باستهداف حاملة الطائرات الأمريكية [آيزنهاور]، هذا الصدى لا يزال مُستمرّاً، لا تزال وسائل الإعلام، مراكز الدراسات والأبحاث، تصريحات ضباط ومسؤولين في البحرية الأمريكية، لا تزال تعلق على هذه المسألة التي لها أهميتها الكبيرة، إلى درجة أن صحيفة أمريكية كتبت في مقال مثير للجدل، قالت فيه: [لقد انتهى عصر حاملة الطائرات التابعة للبحرية الأمريكية]، لقد انتهى، خلاص بوَّرت، لم تعد تلك التي كان لها هيبتها، نفوذها، تأثيرها، لم تعد ذلك الشبح المخيف الذي كانت أمريكا تخيف به دول العالم، حتى دولاً كبرى، لديها إمْكَانيات ضخمة، قدرات عسكرية هائلة، لكنها كانت تخاف من حاملات الطائرات، وترى فيها سلاح تفوّق، وإمْكَانيات تفوّق عسكري أمريكي، الآن كان لصدى عمليات الجيش اليمني، وتأثير عمليات الاستهداف من قبل جيشنا اليمني ضد حاملات الطائرات، هذا الأثر، هذا التأثير المهم.

قائد سرب طائرات على حاملة الطائرات قال: [إن المواجهات مع الحوثيين كانت متقاربة للغاية، واشتباكات لم نشهدها من قبل]، كُـلّ التعبيرات التي يُعبِّر بها البحَّارة الأمريكيون كلها تُعبِّر عن ذهول، عن شيء غير مسبوق، عن شيء لم يشاهدوه من قبل، عن شيء لا مثيل له منذ الحرب العالمية الثانية، عن شيء -في بعض التعبيرات والجمل- لا سابقة له أصلاً في حالة البحرية... وهكذا.

وصف الإعلام الإسرائيلي المواجهة أَيْـضاً بين الأمريكي واليمن بقوله: [الحرب مع الحوثيين بعيدة جغرافياً، وتخوضها بشكل رئيسي قوى دولية قوية]، يعني: أمريكا، وبريطانياً، ومن يعينهم، ثم يقول: [لكنها من أقوى الساحات التي تدور فيها المعركة الحالية، وهي قويةٌ وخطيرةٌ وتزعج العالم أجمع]، هذا هو حال هذه الجبهة: جبهة إسناد جبهة اليمن، معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، لهذه الفاعلية، هذا الحضور، هذا التأثير، هذا الأداء القوي، المؤثِّر على العداء. يقول الصهاينة أيضاً: [إن الأمريكيين يخوضون الحرب نيابة عنهم، وأنهم أنقذوهم من العديد من المشاكل الاستراتيجية].

الأمريكي في عدوانه على بلدنا، وفي قصفه المُستمرّ، ومنه: هذا الأسبوع، الذي شن فيه (ثلاثَ عشرةَ غارةً) في الحديدة وحجه، يدرك أنه لا تأثير لعملياته، لا في منع عمليات جيشنا اليمنى، ولا في الحد منها؛ **ولذلك** يعوِّل في هذه المرحلة بالتحديد على توريط عملائه، والزجِّ بهم في المعركة بدلاً عنه، أو إلى جانبه.

شعبنا العزيز قد وجَّه في خروجه المليوني العظيم يوم الجمعة، الماضي التحذير للنظام السعوديّ (قارون العصر، وقرن الشيطان)، وعليه أن يفهم وأن يدرك أن أصوات الملايين التي خرجت في الساحات في يوم الجمعة، الماضي، في هتافاتهم التي قد وصل صداها إلى القارات السبع، أنها تحمل تحذيراً جاداً، ليس كلاماً سيذهب في الهواء، على السعوديّ أن يدرك هذه الحقيقة، وهو إذَا ورّط نفسه، وأصر على خطواته العدوانية، التي لا مبرّر لها إطلاقاً، في تصعيده ضد شعبنا العزيز، فهو خاسر؛ **أَمَّا** نحن كشعب يمني نحن ننطلق ونحن نمتلك قضية عادلة، وموقفاً محقاً، وندرك السبب الحقيقي الذي تورّط السعوديّ لأجله، في خطواته التصعيدية العدوانية ضد شعبنا، وأنه يفعل ما يفعل خدمةً لإسرائيل، ليس هناك أي سبب آخر، خدمةً لإسرائيل، وطاعةً لأمريكا، فإذا كان؛ مِن أجلِ ذلك: مِن أجلِ خدمة إسرائيل، والطاعة لأمريكا، مستعد أن يضحي بكل شيء، أن يضحي بمستقبله، أن يخسر الخسائر الرهيبة الكبيرة، وأن يُفشل نفسه في خططه الاقتصادية، فلا تبقى جدوى لخطة ٢٠٣٠، ولا يبقى جدوى للخطط التي أعدها؛ مِن أجلِ تطوير مطار الرياض، ليكون من أكبر المطارات في العالم، ولا أي خطوات أُخرى للنهضة الاقتصادية التي يطمح لها، ويرى أن خدمته لإسرائيل وطاعته لأمريكا تستحق منه كُـلّ تلك التضحية والخسائر، فنحن في الموقف الأفضل، والأقوى، والأعظم، والأهم، نمتلك القناعة التامة بعدالة قضيتنا؛ **لأننا** شعبٌ مظلوم، استُهدف بغير حق، بدون أي مبرّر، وهو في موقف الحق، يناصر الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة وموقفه المحق؛ **فإذاً** نحن الأولى بأن نضحي، وأن نصبر، ومهما كانت النتائج، مهما كانت النتائج؛ **لأننا** نتحَرّك في قضية عادلة، **فرق كبير بين الموقفين:**

- **بين موقف السعود**، الذي يُصَعِّد، ويعتدي، ويظلم ابتداء، بدون أي مبرّر، إلَّا خدمةً للإسرائيلي، وطاعةً لأمريكا.
- **وبين موقفنا**، ونحن ندفع الظلم عن شعبنا وعن أنفسنا، ونواجه العدوان الذي لا مبرّر له ضد بلدنا، في إطار موقفنا، الذي هو موقف حق، وموقف عدل، وموقف ننطلق فيه بناء على انتمائنا الإيماني، طاعةً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

■ مآلاتُ بغي وعدوان النظام السعوديّ يكتبها الله، وقد كتب أن العاقبة للمتقين

■ العدوُّ كان يسعى إلى الانفراد بالشعب الفلسطيني وتصفية قضيته وتهجيره، فإذا به يواجه جبهات متعددة

فرق بين الموقف الذي انطلقنا فيه طاعةً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نُصرةً للشعب الفلسطيني المظلوم المسلم، وبين الموقف الذي انطلق فيه السعوديّ طاعةً لأمريكا وللشيطان، وخدمةً للعدو الإسرائيلي المجرم، المحتلّ، المغتصب، المتوحش، الكافر، الظالم، فرق كبير جِـدًّا، ومآلات مثل هذه الحالة مآلات يكتبها الله، وعواقب يكتبها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وقد كتب العاقبة للمتقين في وعده في القرآن الكريم.

فنحن ننصح ونُحذِّر السعوديّ: عليه أن يدرك أنه في الاتّجاه الذي هو اتّجاه خسارة بكل ما تعنيه الكلمة، واتّجاه ضلال، وباطل واضح، باطل واضح، عواقبه خطيرةٌ عليه في الدنيا والآخرة، بغي وعدوان لا مبرّرة له.

فيما يتعلق بالأنشطة الشعبيّة، هي مُستمرّة، وهي بأعلى مستوى، وتفوق أي نشاط مساند للشعب الفلسطيني في أي بلد في العالم، إجمالي المظاهرات، والمسيرات، والوقفات، والأمسيات، والندوات: قد بلغ خلال هذه العشر الأشهر إلى (نصف مليون وأربعة وثمانين ألفاً ومائتين وخمسة عشر) ما بين: مظاهرات، مسيرات، وقفات، أمسيات، ندوات، يعني: عدداً ضخماً جِـدًّا، ونشاطاً كَبيراً ويوميًّا، كُـلّ يوم هناك أنشطة.

وفيما يتعلق بالتعبئة، بلغ عدد المتدربين عسكريًّا في التعبئة: (ثلاثمئة وأربعة وسبعين ألفاً ومِئتين واثنين وثلاثين متدرباً)، وهذا مسار مهم، أنا أحث عليه وأؤكّـد عليه.

وبلغت الأنشطة العسكرية للتعبئة، من المناورات، وعروض عسكرية، ومسير عسكري: (ألفًا وتسعمِئة وسبعين).

أيضاً فيما يتعلق ببقية الأنشطة، هي مُستمرّة وبتوفيق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ثم على المستوى العام، فاعلية وتأثير دور جبهات الإسناد واضحة، وهي فرضت في هذه المرحلة معادلةً جديدة في غاية الأهميّة، العدوّ كان يسعى إلى أن ينفرد دائماً بالشعب الفلسطيني، ويسعى إلى تصفية القضية الفلسطينية نهائيًّا، وإلى تهجير الشعب الفلسطيني، إذَا به في هذه الجولة من تصعيده ضد الشعب الفلسطيني، إذَا به يواجه جبهات متعددة تقف بهذا المستوى، وبهذا الحضور، وبهذا التأثير.

ولذلك مندوب العدوّ في مجلس الأمن، مندوب العدوّ الإسرائيلي ألقى كلمة، يشتكي فيها من دول المحور التي تساند الشعب الفلسطيني، ومن اليمن بالذات، ويشتكي فيها من الحضر البحري، الذي فرضه اليمن ضد العدوّ الإسرائيلي، وقال مخاطباً لمجلس الأمن: [لماذا عندما نتحدث عن الخطر، أو عن الحضر في البحر الأحمر والحوثيين تدسُّون رؤوسكم في التراب]، يشتكي، وليس من عادة الإسرائيلي أن يشتكي، كان معتاد في كُـلّ المراحل الماضية معتاداً أن يشتكي الآخرون منه ولا يبالي، متكبر ومتغطرس، قال أيضاً: [لقد حوَّلوا تلك المنطقة إلى منطقة حضر للملاحة، لنتحدث -حسب كلامه هو- عن هؤلاء الإرهابيين الحوثيين]، ثم يقول لأُولئك في مجلس الأمن، [ولكنكم تفضلون دس رؤوسكم في الرمال، لماذا لماذا؟].

نقول له: لأن الكثير من دول العالم لا زالت تمتلك قدراً من الذكاء، لتصون نفسها عن أن تتورط في القتال لخدمتكم أيها المجرمون الصهاينة. هناك غباء في بعض الحكومات العربية، وبعض الزعماء العرب، غباء فاحش، غباء رهيب، الله أعلم ما هو سببه؟! وربما لديكم أمل في أن تحَرّكوهم في هذه المرحلة، في الوقت الذي وصل وضعكم إلى وضع صعب، وفشل كبير جِـدًّا، **نتمنى لو كان الذكاء يُشترى، لاشترينا منه لأُولئك الأغبياء من بعض العرب ولو بأغلى الأثمان؛ شفقةً عليهم مما هم فيه من الغباء الرهيب جِـدًّا.**

وعلى كُـلّ، بالرغم من طول الوقت إلَّا أن الموقف مهم، موقف جبهات الإسناد مهم، ومؤثِّر، ويتطلب الاستمرار، والتصعيد، وهذا هو توجّـهنا، وقناعتنا، وعزمنا، وتصميمنا: الاستمرار والتصعيد، ما سنسعى له مع كُـلّ جبهات الإسناد هو الاستمرار والتصعيد في مساندة الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء، وهذا كما هو في مستوى العمليات العسكرية، مطلوبٌ أن يستمرَّ أَيْـضاً على مستوى الأنشطة الشعبيّة، والحضور الشعبي، الاستكمال حتى نصل إلى النتيجة الكبرى، وهي: النصر الحاسم الذي وعد الله به «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والنصر كما يقال في المثل الشهير [صبر ساعة]، **يعني:** يتطلب المزيد من الجهد، حتى تتحقّق النتيجة المهمة، فلابدَّ من الاستمرار، مع الاستعانة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، واحتساب الأجر والثواب، الاستمرار أجر، وفضل كبير، وشرف عظيم، شرف عظيم جِـدًّا، ولا داعي أصلاً لأن يملّ الإنسان، أَو أن يتردّد، أَو أن يتراجع أبداً، بالنسبة لنا مهما كان حجم التهديدات، مهما كان حجم التطورات، حتى لو تدخلت أنظمة عربية مع العدوّ الإسرائيلي، فهذا لن يؤثِّر أبداً في موقفنا على الإطلاق، سنسعى مع ذلك أن يكون مستوى العمليات والتصعيد بالشكل المؤثِّر على الأعداء، ومن يتورط مع العدوّ الإسرائيلي سيخسر، كما خسر الأمريكي والبريطاني من قبله، ينبغي الاستمرار، والتصعيد، والصبر؛ **حتى** تتحقّق النتائج العظيمة التي وعد الله بها: {وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ}[الأعراف: ١٢٨]، والوعد من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو للصابرين، الذين يثقون بالله، يستمرون، وهذا شيء مهم جِـدًّا.

المظاهرات على المستويات الشعبيّة مُستمرّة في عدة بلدان ودول، في هذا الأسبوع نفسه كان هناك مظاهرات في: ألمانيا، فرنسا، وايرلندا، والنمسا، وإيطاليا، وبريطانيا، بالرغم من القمع والاضطهاد في كثير من تلك الدول، وفي كندا، واليابان، والبرازيل، واسبانيا، والدنمارك، فهل سيتقاعس شعبنا العزيز، يمن الإيمان، يمن الحكمة، أحفاد الأنصار؟ هل سيتوقفون عن خروجهم الأسبوع؛ **بينما** لا زال هناك خروج في دول بعيدة غير مسلمة مثل تلك البلدان؟ حاشا شعبنا العزيز أن يتقاعس، أَو يتخاذل، وهو يمن الإيمان، يمن الحكمة، يمن الوفاء، والرجولة، والثبات، والشجاعة، كما خرج في الأسبوع الماضي، وأسمع صوته أنه سيستمر في موقفه المتكامل عسكريًّا، وشعبيًّا، وفي كُـلّ المجالات، في نصرة الشعب الفلسطيني، رغم أنف كُـلّ عميل، **لن** يقف شعبنا، **ولن** يتخاذل، **لن** يقف عن هذا الموقف، **لن** يتردّد عن هذا الموقف، **لن** يتراجع عن هذا الموقف أبداً، **لن** يكون موقفه في حالة التخاذل، أَو التراجع، كما يتحَرّك من بقي لديهم ذرة من الضمير الإنساني في بلدان بعيدة، بعيدة عن فلسطين، في بلدان ليس لديها أواصر وروابط الدين، والروابط التي توجد ما بين شعبنا العزيز والشعب الفلسطيني، شعبنا أولى بالاستمرار، أولى بالمواصلة، أولى بالتحَرّك النشط دون كلل ولا ملل.

في البلدان العربية، هناك مظاهرات مُستمرّة في المغرب، ونحن نشيد بالشعب المغربي، ونأمل منه أَيْـضاً الاستمرار، في مقابل خيانة النظام في المغرب، وعمالته للعدو الإسرائيلي، هناك أَيْـضاً مواصلة للمظاهرات في الأردن، وَأَيْـضاً في تونس حرجت في بعض من مدنها مظاهرات، **ولذلك نأمل** -إن شاء الله- **أن يستمر شعبنا العزيز بكل** نشاط، **بكل** حيوية، **بكل** شجاعة، **بكل** ثبات، **بكل** وفاء، تَقَرُّباً إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **وفاءاً مع** الله، **مع** رسوله، **مع** دينه، **مع** كتابه، **مع** الشعب الفلسطيني المظلوم، **مع** مجاهديه الأعزاء، ونسأل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن يكتب أجر الجميع.

أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج المليون يوم غد الجمعة، في العاصمة صنعاء، وفي بقية المحافظات والمديريات، وحسب الترتيبات والإجراءات المعتمدة، وأسأل الله أن يكتب أجر الذين يستجيبون لله، يستجيبون لدعوة الحق، يتحَرّكون في هذا الموقف الإيماني والإنساني العظيم، المشرف، إن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الذي يتقبَّل من عباده المؤمنين المتقين، ويكتب لذلك النتائج العظيمة، وهذا من أعظم القربات إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: الوقوف في هذا الموقف الحق، ضد أعداء الله، وأعداء الإنسانية، وأعداء المجتمع البشري.

نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصرِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِي المَظْلُوم، وَمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَاء، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصرِهِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أسرارُ القوة

يحيى المحطوري

في ظل صمت عربي وإسلامي مخزٍ ومخجل ومحزن، برزت وتفردت اليمن -قيادةً وشعبًا وجيشًا- بالمواقف العظيمة القوية في نصرة المظلومين المستضعفين من أبناء فلسطين.

ولقيت هذه المواقف صدىً كَبيراً لدى أحرار العرب والعالم الذين وقفوا مذهولين أمام ما يحدث.

والكثير يتساءل كيف فعل اليمنيون ذلك؟ وما هو سر قوتهم رغم ظروفهم القاهرة وأوضاعهم الصعبة؟

وسنحاول الإجَابَة على ذلك في عدة نقاط رئيسية، تعتبر من أبرز المقومات والمؤهلات التي أهلت اليمن لهذا الموقف العظيم والشجاع والقوي، ومن أهمها:

المنهج الواحد المتمثل في كتاب الله العظيم القرآن الكريم.

والقيادة الواحدة الحكيمة الصابرة والمضحية.

والشعب العظيم والأمة العظيمة التي تحَرّكت وفق هذا المنهج، وانطلقت مجاهدة تحت راية هذه القيادة.

وقد كان ارتباط اليمنيين بالقرآن الكريم وثقافته العظيمة وتوجيهاته الحكيمة.

من أبرز عوامل القوة.. الموقف من الأعداء:

فالقرآن الكريم يؤكّد على ضرورة العداء لأعداء الله وضرورة اتّخاذ الموقف ضدهم، حيث يقول الله:

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَو أبناءهُمْ أَو إِخْوَانَهُمْ أَو عَشِيرَتَهُمْ.

ويقول محذرًا من الأعداء:

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا.

فكانت ثمرة الوعي بذلك، هو الاهتمام الكبير والمُستمرّ بالتوعية والتثقيف للشعب على العداء لأعداء الإسلام أمريكا و«إسرائيل» منذ عشرين عاماً.

ولذلك جاءت مواقف اليوم ملبية لطموح الأمس وثقافته.

ولم يكن هناك أي عائق مناطقي أو عِرقي أو طائفي يحول دون الوَحدةِ خلفَ هذا الموقف الكبير.

الروحيةُ الجهادية:

كما أن القرآنَ الكريمَ أمرنا أن نحملَ ثقافةَ الشهادة وأن نربِّيَ أنفسَنا وأمتنا على الروحية الجهادية.

فانطلق اليمنيون للقتال في سبيل الله؛ استجابة لأوامره في كتابه الحكيم، حَيثُ يقول:

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ.

ويقول:

انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأموالكُمْ وَأنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ.

ويقول:

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ، وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ، وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

ويقول:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأموالكُمْ وَأنفسكُمْ، ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ.

ويقول:

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ، وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالقرآن، وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ، وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

فكان لهذه الروحية تأثير كبير في التهيئة لهذا الموقف القوي.

الوحدة والاعتصام بحبل الله:

وحين أمر الله في القرآن الكريم بالتوحد بقوله:

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعاً وَلَا تَفَرَّقُوا.

وبالتحَرّك لبناء الأُمَّة الواحدة بقوله:

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ، وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

انطلق اليمنيون لتعزيز وحماية الجبهة الداخلية، وضرب كُلّ من يريد المساس والعبث بها.

فانعكس هذا التوحد موقفًا قويًّا صُلبًا في مواجهة «إسرائيل» لا تكسرُه مؤامراتُ الأعداء ولا مكرهم ولا تضليلهم.

الاستعدادُ والجُهوزية:

وحين وجَّه الله في القرآن الكريم بالإعداد والاستعداد للمواجهة بقوله:

وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ.

استجاب اليمنيون فكانت الأولوية القصوى لهم في الأعوام الماضية بناء المسار العسكري والقدرات التي تمثل خيارات رادعة للأعداء.

ولذلك فقد كانت هذه القوة حاضرةً للمشاركة في نصرة المستضعفين من أبناء فلسطين في هذه المعركة.

التحَرُّكُ الشاملُ في كُلّ المجالات:

ويمكن القولُ إن المشروعَ القرآني بقيادته ومنهجه قد أكّد على أن الصراعَ مع العدوَّ ليس عسكريًّا فقط، وأنه صراع شامل في كُلّ المجالات.

فانطلق اليمنيون للاهتمام بالعمل الثوري، والاستمرار في التحَرّك الشعبي، والعناية بالمسار السياسي، والتحَرّك لإصلاح العمل الرسمي كمسارات لصيقة بالعمل العسكري ومساندة له وعنصرا من عناصر قوته وفاعليته وتأثيره.

فكانوا أقدرَ من غيرهم على اتِّخاذ الموقف الأقوى في هذه الظروف.

الاستفادةُ من الصراع:

كما أن أعوامَ العدوان على اليمن، مثَّلت دروساً مهمةً وكبيرةً للشعب اليمني في كُلّ ميادين الصراع، واستفاد منها في بناء الأُمَّة القوية؛ عملًا بالسُّنة الإلهية.

وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ، وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا.

القيادة العظيمة:

وفي الختام، فَإِنَّ من أعظم النعم وأبرز عوامل القوة وجود القيادة الحكيمة التي أضاءت بأنوار القرآن ظلمات العصر.

وسارت باليمنيين وفق هدى الله وتعليماته وتوجيهاته، على الصراط المستقيم.

واستطاعت أن تقف باليمن هذه المواقف العظيمة والمشرفة؛ لأَنَّها جسدت القُدوةَ عملًا وجهادًا، وتحمُّلًا وصبرًا، وفداءً وتضحيةً، وعطاءً وبذلاً.

ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

والحمد والفضل لله أولًا وأخيرًا.

هو الحسين

عبدالسلام الطالبي

الإمَام الحُسَين بن علي -عليهما السلام- من علَّمنا كيف نثور في وجه الطغاة، وهو من تعلمنا من شموخه الكربلائي المهيب كيف ينتصر الدم على السيف ليلقى العبد ربه محقًّا لا متكبرًا ولا بطرًا ولا أشرًا.

ناهض الطاغوتَ الأموي ببطشه وجبروته، رافضًا مبايعته، مكرهًا نفسه للقبول بكل ما قد يترتب على رفضه لمبايعة الطاغية يزيد من عواقب لعلمه بدناءة وخسة نفسية الظالم الأموي الغشوم يزيد، قائلاً له وبصريح العبارة: (مثلي لا يبايع مثلك) وهيهات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون.. إلخ ما قاله -صلوات ربي وسلامه عليه- ليتخذ موقف الإمَام الحُسَين بن علي -عليهما السلام- في صرامة موقفه عبر التاريخ وتتوارثه الأجيال ليكون منارًا لكل معاني العزة والكرامة وعدم القبول بحياة الخنوع والاستسلام.

ليبرز من نفس المدرسة حسين العصر الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- متقلدًا وشاح جده الإمَام الحُسَين بن علي -عليهما السلام- سائرًا على نفس النهج وَالامتداد ليعلن ثورته الحسينية على أئمة الكفر أمريكا وإسرائيل، التي وجدت نفسها منكسرة أمام كُلّ تلك الحشود اليمانية الوثابة والمنخرطة في ميادين العمل الرسالي والجهاد في سبيل الله، متوكلة على الله ومعتمدة عليه، رغم الضعف في إمْكَانياتها وتكالب قوى الشر عليها وهي تتصارع مع أعداء هذه المسيرة القرآنية، التي صارت بفضل الله تعالى، تتحدى اليوم كُلّ طواغيت الأرض، جارفة بكل عناوين المكر والخديعة تحت قدميها غير مكترثة بالتهديدات والإرجافات والحصارات التي يسعى الأعداء لاختلاقها وفرضها على رقاب هذه الأُمَّة، زاعمة أنها بوسائل قمعها وبشاعة جرائمها ستوقف صوت الحق وَتخلق حالة التراجع لمواقف يمن الإيمان والحكمة التي تلبي صوت قائدها الشجاع والحكيم السيد القائد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- الذي أبى إلا أن يكون لليمن الصامد والمجاهد حضوره القوي والبارز في مناصرة مظلومية الشعب الفلسطيني، الذي تخلت عنه أغلب دول المنطقة، والله المستعان، مقارنة ببشاعة ما يمارس بحقه من مآسٍ يومية يسقط فيها المئات من الشهداء.

فمن سعى وتحَرّك لتأسيس هذا الطوفان اليماني المتأثر بثورة الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في كربلاء والثورة الحسينية الممتدة من مران الإباء إلى كُلّ أصقاع البلاد هي محطة يشهد بفضلها من أحسن إلينا بعد الله بحركته النهضوية ونفسيته الحسينية الثائرة الشهيد القائد المؤسّس -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- فسلام الله عليك يا سيدي الشهيد القائد، فما نحن فيه اليوم ليس إلا بفضل ثمارك التي أينعت حتى وصلت بنا إلى ما نحن عليه اليوم من غلبة وتمكين وعزة وكرامة.

وهَا هي الأحداث تتكرّر وكأنها بمثابة إيذاناً بالوفاء لتضحيات الشهداء من واقعة كربلاء وحتى يومنا هذا، لتتجلى بوادر النصر وتلوح في الأفق مع ما نلحظه من العجز الأمريكي المهين المتهاوي مع كُلّ مساندِيه، يقابل ذلك الانتصارات المتوالية للمستضعفين، لنرفع معًا في الأيّام القادمة القريبة كلمة مختصرة فيها شفاء لكل جراح أليمة عانت منها أحرار الأُمَّة ردحًا من الزمن بإذن الله، موجزة في ثلاث عبارات لا غير (تم تحرير فلسطين) والعاقبة للمتقين.

الحُسَين إمامُ المتقين وسيدُ الشهداء المجاهدين

ق. حسين بن محمد المهدي

إن الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- سبط رسول الله من أهل الفضل في اللب، والوفاء في الود، والكرم في الخلق، والصدق في الإيمان، والعلم بالأحكام، الذي جعل لهم الله لسان صدق يشيد بفضلهم، ويخبر بصحة صدقهم، وينبئ عن خشيتهم لربهم.

لقد كان الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- عَلَماً من أعلام الأُمَّة، وعالماً من العلماء الذين رفع الله مكانتهم (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ)، (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)، (إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ).

لقد كان الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- من العلماء العاملين، والفضلاء الصادقين كما وصفه رسول رب العالمين (حسين مني وأنا منه، أحب الله من أحب حسيناً) (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما) والحديث صحيح.

لما ادلهمت الخطوب، واعتسفت الأُمَّة، واغتصبت السلطة من قبل الجلف الجافي يزيد المتسكع في ظلام الفتنة ومهاوي الهلكة مع رعاع عاثوا في الأرض فساداً، وانتهكوا حرم الله ورسوله استخفافاً، وبدلوا نعمة الله كفراً، واستحلوا دماء فضلاء هذه الأُمَّة.

راسل أهل العراق إلى الإمَام الحُسَين؛ مِن أجلِ إنقاذ الخلق ونصرة الحق وإعلاء كلمة الرب، ووعدوه النصر فاخلفوه فذاقوا بعد ذلك وبال أمرهم.

لقد نهض الإمَام الحُسَين مؤدياً حق الله عليه فأحيا بجده وجهاده فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بصبر وَتقوى وعزيمة وثبات؛ فكتب الله له ولأهله ولصحبه وقرابته الشهادة (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

لقد تلقى الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- الموت فرحاً مستبشراً بلقاء ربه، رافعاً هامته، مؤدياً واجبه، سابقًا إلى جنة ربه.

وما الموت إلا رحلة غير أنها

من المنزل الفاني إلى المنزل الباقي

إن الموت في سبيل الله حياة وفوز وفلاح ونجاح (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالقرآن وَمَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ).

فثورة الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- خالدة في وجدان المسلمين إلى يوم الدين ويرحم الله شوقي، حَيثُ يقول:

فليس الخلد مرتبة تلقى
وتؤخذ من شفاه الجاهلينا
ولكن منتهى همم كبار
إذا ذهبت مصادرها بقينا
وسر العبقرية حين يسري
فينتظم الصنائع والفنونا
وأثار الرجال إذَا تناهت
إلى التاريخ خير الحاكمينا
وأخذك من فم الدنيا ثناء
وتركك في مسامعها طنينا

لقد بقيت ثورة الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وروحه تحلق في سماء المجد خالدة، تتهيبها الأجيال، وتقتبس منها العزيمة على مقارعة الظالمين، وتتعلم الثبات والنصر مهما كان العدوّ متغطرساً فضاً جهولاً كما كان يزيد وابن زياد وأتباعهم من الرعاع المتهالكين المفسدين.

إن الأُمَّة بكل أطيافها وعلمائها ومذاهبها ومدارسها الشيعية والسنية تتفق على فسق يزيد بن معاوية وأتباعه من الرعاع الذين اشتركوا في قتل الإمَام الحُسَين وظلمهم وجهلهم ولا اعتداد بمن شذ؛ فهؤلاء شيوخ السنة يصرحون بلعنهم فيقول ابن تيمية: أما من قتل الحسين أو رضي به فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وهذا شيخ السنة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني حينما غمزه بعض الناس بموالاة معاوية ونجله يزيد يقول:

لقد نسب الأنام إليّ قولاً
عليهم ربنا فيه شهيد
وقالوا قد تولينا ابن هند
وقلنا إنه رجل رشيد
كذبتم إنه والله عندي
لفسيق وشيطان مريد
وملعون بما كسبت يداه
كذلك نجله الطاغي يزيد

إن إحياء ذكرى استشهاد الإمَام الحُسَين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- سيد الشهداء فيه إحياء لمسيرته الجهادية، وفيه عظة واعتبار، وتحفيز على مقارعة الظلم وعدم الاستسلام للمجرمين.

وهَا هي اليمن تستلهم ثباتها من ثورة الحسين وثباته، وهَا هو شعب فلسطين يقتدي بالحسين في تضحيته وجهاده؛ فالتاريخ يتشابه إلى حَدّ كبير.

إن من أخلص في جده واجتهاده وجهاده وإن تمالأ على خذلانه الكثير فَإِنَّ الله سبحانه وتعالى سيكتب له الخلود، ويكتب له النصر.

ولعل سر خلود ثورة الإمَام الحُسَين تباطؤ الكثير عن نصرته في حينه، وإن كانت قلوبهم معه، فلذلك شاءت إرادَة الله أن يبقى خالداً، وأن يهب الملايين من المسلمين لزيارته والدعاء له، وأن يكون قُدوة وأسوة لكل المصلحين في كُلّ زمان ومكان.

إن تكريم الله للإمَام الحُسَين في هذه الحياة واضح للعيان لا يحتاج إلى برهان، غير أنه لا يكفي لنصرة الإمَام الحُسَين الخروج في مسيرات أَو شتم قاتليه دون الخروج للانتصار على مثل ما قاتل عليه الحسين؛ فالتاريخ وأن لم يعد نفسه ولكنه يتشابه، لقد ظلمت اليمن وحوصرت وقوتلت واستشهد الكثير؛ لأَنَّها رفعت راية الجهاد ضد الصهيونية.

لقد حوصرت اليمن وقتل قائد المسيرة القرآنية السيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله- كما قتل الإمَام الحُسَين،

أحسين أنت أخو الشهيد بكربلاء
ورفيق زيد في نعيم ترفع

لقد تم محاربة اليمن ومحاصرتها على مرأى ومسمع من المسلمين، في أوضاع شبيهة بالأوضاع التي حدثت فيها ثورة الإمَام الحُسَين، إلا دعم الثورة الإسلامية في إيران للمسيرة القرآنية وقائدها المجاهد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- بعد استشهاد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رحمه الله- يرفع المعنويات فجزاهم الله خيراً.

ونحن نشاهد أحداثا في فلسطين شبيهة بالأحداث في كربلاء، والكثير من المسلمين يتفرجون على قتل النساء والشيوخ والأطفال وكأن أيديهم مكتوفة وتلك فاجعة كبرى.

إن المسلمين اليوم مدعوون لأداء الواجب الإسلامي والإنساني والأخلاقي تجاه شعب فلسطين وفاء ببعض حقهم، وخوفاً من عذاب ربهم الذي يقول في محكم كتابه: (انْفِرُوا خِفافاً وَثِقالاً وَجاهِدُوا بِأَموالِكُمْ وَأَنفسكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) (إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شيئاً وَاللَّهُ عَلى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

إن الحق سبحانه وتعالى توعد المتثاقلين المتخاذلين عن نصرة إخوانهم ودينهم بالعذاب فقال سبحانه: (إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شيئاً وَاللَّهُ عَلى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

الشكر والتقدير والثناء الكبير لقائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وأنصار الله وحزبه الذين استجابوا لله ولرسوله، ورفعوا راية الجهاد وتضامنوا مع الشعب الفلسطيني فنالوا بذلك شرف الدنيا والآخرة، وأن الله سبحانه وتعالى على نصرهم لقدير.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1935)
السبت
14 محرم 1446هـ
20 يوليو 2024م

مـآلاتُ بغي وعدوان النظام السـعوديّ يكتبُها اللّه، وقد كتب أن العاقبةَ للمتقين.. ولا جدوى لخُطة ٢٠٣٠ ولا لخطط تطوير مطار الرياض إذَا تورط السعوديُّ في العدوان على اليمن.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

عمليةُ يافا: تأكيدٌ للقدرة وتصميمٌ على النُّصرة

هنادي محمد

وَعَـدَ بالتصعيد وتصاعـد العمليات العسـكرية كلما تصاعدت واسـتمرت جرائمُ العـدوّ الإسرائيلي بحق أبناء فلسـطين المحتلّة؛ فأوفى بوعده القاطع، وضرب بسـيفِه البتّار، وأطلق مسـيَّراتِ النار والدمار نحـو الفجّار بكل جُرأةٍ وشجاعة وافتخار؛ بالرغم من كُـلّ محاولات الضغط والتهديدات التي توجّـه صوبَ بلدنا وشعبنا في سبيل ثنيه ومنعه عن الاسـتمرار في نصرة القضية الفلسطينية، إلّا أن القائدَ اليمانيَّ، قاهرَ الطغاة والمسـتكبرين في الأرض، سماحة السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- يوقظُ العالم على خبر أبهج الصديقَ وأصدَعَ العدوّ، وتعالت أصواتُ الفرح والسرور في فلسطين المحتلّة، بإعلان القوات المسلحة اليمنية تنفيذَها عمليةً عسـكريةً نوعيةً تمثلتْ في اسـتهداف أحد الأهداف المهمةِ في منطقـةِ يافا المحتلّة ما يسـمى إسرائيلياً (تل أبيب)، والتي تم تنفيذها بطائرةٍ مسـيَّرةٍ جديدةٍ اسمها «يافا»؛ وبهذا فَـإنَّ اليمنَ الأبيَّ يعلنُ تل أبيب منطقةً (غـيرَ آمنة)؛ ما يعني تعاظم حالة الارتباك لدى العدوّ الإسرائيلي الذي يضعفُ ويهلك يوماً تلو آخر، ويتكبد الخسائرَ الفادحة؛ نتيجةَ استمراره في جرائمه وبغيه.

العمليةُ النوعيةُ لسـلاح الجو المسير تؤكّـدُ مصداقيةَ وجدّيةَ ما طرحه -مرارًا وتكرارًا- السيدُ القائدُ بأن القوات المسـلحة اليمنية تعمل على تطوير قدرات أسـلحتها بما يمكنها من إيلام العدوّ إلى أقصى مدى ممكن وبما هو متاحٌ، كأقل واجب جهادًا في سـبيل الله، واستشعارًا للمسؤولية الإيمانية ونصرة للمستضعفين في الأرض.

من جانبٍ آخرَ مهمٍّ فَـإنَّ: عمليةَ يافا تقطعُ الشـكَّ باليقين بأنّ العدوَّ الإسرائيلي كيانٌ أوهنُ من بيت العنكبوت، ولا يمتلك القدرةَ الأمنيةَ الاستخباراتية الكافية التي تمكّنُه من حماية نفسـه لولا الدعمُ والأغطية والجسور التي يتمُّ إمدَادُها بها مـن قبل الأنظمة الغربيـة الكافرة والعربية العميلة.

وما نسـمعُه في إعلام القنوات الإسرائيلية من تعليقات بشأن عملية يافا يبعثُ على الضحك كَثيراً؛ لأنَّهم يتفوَّهون بنِكاتٍ تعكسُ حجمَ سخفهم وغبائهم، لو لم يكن منها إلا قولهم بأنهم لم يعترضوا المُسيّرةَ ظنًّا منهم بأنها صديقة..!

ليعلم الشعبُ الفلسطيني المظلوم، وكُـلُّ مناصر لهم من حركات المقاومة والشعوب الحرة، أن الانتصارات التي نشهدُها في كُـلّ جبهة مقاومة؛ تؤكّـد لنا أن نصرَ الله آتٍ، ووعدَ الآخـرة قد اقترب، وزوالَ الكيان المؤقَّت محتومٌ، ونهاية كُـلّ عميل مطبِّعٍ معه أصبحت وشيكة؛ فاللهَ اللهَ في الثبات وتظافُر الجهود، حتى نسمعَ أذانَ النصر من قُبَّة القدس الشريف يدعونا لإقامةِ صلاة الفتح المبين؛ تحميدًا وتهليلًا وتكَبيراً بإذنِ الواحد القهّار، والعاقبةُ للمتّقين.

الأبعادُ السياسية والتداعياتُ لضرب تل أبيب بطائرة مسيَّرة

د. عبدالملك محمد عيسى

اليمنُ جزءٌ أَسَـاسيٌّ في محور المقاومة، وقد تحدَّثَ السـيدُ القائدُ عبدالملك بدر الديـن الحوثي -حفظه الله- بأن الأمريكيَّ حاول عزلَ الفلسطينيين؛ مِن أجلِ تصفية القضية الفلسـطينية، لكن جبهات الإسناد للمقاومة من لبنان والعراق واليمن لم تمكِّنِ الأمريكي من هذا الهدف، بل قامـت بمهاجمة «إسرائيل» منذ اليوم الثامن مـن أُكتوبر عبر حزب الله اللبناني، ومن ثَـمَّ دخلت اليمن في اسـتهداف الكيان الإسرائيلي على مراحلَ حتى وصلت إلى اسـتهداف تـل أبيب عاصمة الصهاينة، هذا الهجوم سـيُقرَأُ بأنه تصعيدٌ خطيرٌ في نظر ما يسمى المجتمع الدولي لاعتبارَينِ اثنين:

الأول: أنه استهدافٌ مباشرٌ للكيان الإسرائيلي بطائرة مسيَّرة من اليمن.

الثاني: أنه اسـتهدف عاصمةَ الكيان الإسرائيلي؛ مما أوجد حالة من الذهول والفوضى والقتلى؛ بسَببِ العملية المفاجئة.

هذا الأمر سـيكون مرعبًا للكيان الإسرائيلي وسـتعتبر الهجوم تهديدًا لأمنها القومي، وسيقوم بتحريض العالم وخَاصَّة الأمريكي والسعوديّ والإماراتي؛ مِن أجلِ رد قوي على هذا الاستهداف المبارك.

أول الأمور سـيقوم المنافقون بالتسخيف لهذه العملية المباركة ومن ثَم سيقومون بتحميل إيران المسؤولية كما هي عادة الأمريكي وفقَ كتالوج التعامل مع الأمور التي تفاجِئُ الأمريكي.

من المتوقع قيامُ الكيان الإسرائيـلي بمهاجمة أهداف إيرانية في سـوريا أَو لحزب الله في لبنان والطلب من رباعي الشر بمهاجمة أهداف في اليمن والقول بأنهم دمّـروا مِنصاتِ صواريخ وطائرات مسيَّرة ورادرات كما هي عادة الأمريكي بعد كُـلّ فشل ذريع.

وقد تطلب أمريكا عقدَ اجتماع لمجلـس الأمن؛ لإدانة هذا الفعل الرهيب والتصعيد العالي (مَـنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَـا) كما يقول الله على لسان قوم إبراهيم «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ» إضافة إلى طلب أسلحة أمريكية جديدة للكيان الإسرائيلي.

التصعيد في المرحلة الخامسـة ستكونُ له تداعياتٌ كبيرة جِـدًّا على مسـتوى الشرق الأوسط بأكمله، أولى هذه التداعيات (عسـكرية) فهي ضربةٌ للكيان الإسرائيلي ورسالةٌ هامةٌ لثلاثي الشر ومعها السعوديّ والإماراتي بأن الجيشَ اليمنـي أصبحت يدُه طويلةً جِـدًّا ولديه تقنيات معقَّـدة تغلَّبت عـلى القِباب الحديدية التي حاولت الإماراتُ والسعوديّةُ في الدخول في علاقة مع الكيان الإسرائيـلي؛ مِن أجلِ شراء هذه المنظمة الفاشلة.

ثاني هذه التداعيات (اقتصادية) فالضربة الأخيرة للطائرة ضربت العمقَ الاستراتيجي والاقتصادي للكيان الإسرائيلي بعد قامت صنعاءُ بمنع مرور السفن التجارية إلى الكيان والذي كان له تأثيرٌ اقتصادي واضح؛ فهذه المنطقة هي منطقة الأمان للكيان الإسرائيلي وفيها الشركات والسكان يشعرون بالأمان فيها فَـأنْ تقومَ بعمليات عسكرية فيها سـيفقدُ «إسرائيلَ» الأمانَ الوهميَّ الذي يعيشه.

أما ثالث هذه التداعيات فهو (سـياسي)؛ فدخولُ اليمن كعامل عسكري واقتصادي للتأثير على الداخل الإسرائيلي فهو تطوُّرٌ نوعي يعزز من واقعِ المقاومة الإسـلامية في فلسـطين ويكون جزءًا من الانقسام الداخلي الإسرائيلي ضد النتن ياهو، وسيضغط على الجبهة الداخلية على الكيان، وقد يدفعُ بعضَ الدول العربية كالسـعوديّة والإمارات لإعادة النظر في علاقتهـا مع الكيان وتتخذ مواقفَ أكثرَ حذراً من التورط مع الكيان الإسرائيلي.

لا مجالَ أمام الكيان الإسرائيلي سـوى حَـلٍّ واحد فقط وهو وقفُ العدوان على قطاع غزة ورفعُ الحصار والتفاوُضُ مع حماس للوصول إلى حَـلٍّ يُرضِي الفلسطينيين وَإلَّا فالقادمُ يمني.

ولله عاقبة الأمور.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء